قال النبي صلعم
من ترك الصلوة حتى مضى وقتها ثم قضاها
عذب يوم القيمة حقبا والحقب ثمانون سنة
كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف
سنة من ايام الدنيا وقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون
(الماعون)

الذين هم في صلوتهم خاشعون اختلفوا في معنى الخشوع قال ابن عباس
مخبتون اذلاء وقال الحسن وقتادة خائفون وقال مقاتل متواضعون
وقال مجاهد هو غض البصر وخفض الصوت والخشوع قريب من الخضوع
الا ان الخضوع في البدن والخشوع في البدن والبصر والصوت ... لا يلتفت
يمينا وشمالا وقال سعيد بن جبير لا يعرف من على يمينه ولا من على يساره
معالم

قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
اي ليسلم بعضكم على بعض هذا في دخول الرجل بيت نفسه
يسلم على اهله ومن في بيته وهو قول جابر وطاوس والزهري وقتادة
والضحاك وعمرو بن دينار قال قتادة اذا دخلت بيتك فسلم
على اهلك فهم احق من سلمت عليهم واذا دخلت بيتا لا احد
فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين حدثنا ان
الملائكة ترد عليه وعن ابن عباس قال ان لم يكن في البيت احد فليقل
السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
السلام على اهل البيت ورحمة الله
معالم

المجلد الثاني من المصابيح للبغوي

نية المؤمن ابلغ من عمله رواه ثابت البناني وروى ابن صعبان ان النبي صلعم قال نية المؤمن خير من عمله ونية الفاجر شر من عمله يعني ان نية المؤمن في العمل خير من العمل الذي لا نية فيه كقوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر معناه الليلة القدر فيها وقيل معناه ان المؤمن ينوي اشيا من اعمال البر ولعله يعجز عنها فنيته خير من عمله يعني من العمل الذي لم يعمله وقيل الرياء يدخل العمل دون النية فهو ابلغ من العمل وخير منه وقيل ان المؤمن اذا عمل خيرا نوى ان يعمل ما هو خير امنه فليس لنيته في الخير منتهى وان الفاجر اذا عمل شرا حتى فليس لنيته نوى ان يعمل شرا امنه فليس لنيته في الشر منتهى وقيل ان المؤمن مخلد في الجنة بنيته لا بعمله ولو جوزي بعمله لم يستوجب التخليد انما يخلد لله بنيته لانه كان ناويا ان يطيع لله ابدا لو ابقاه ابدا وكذلك الكافر نيته ان يقيم على كفره ابدا فالعمل ينقطع والنية لا ينقطع فهي من العمل وشر منه وقيل ان عثمان بن عفان ان اراد ان يبني فنطرح فبناها فبنى رجل يهودي منافق فاخبر النبي عم بذلك فقال نية المؤمن خير يعني عثمان من عمله يعني من عمل المنافق صدق رسول الله

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل اكرمه الله تعالى بالكرم وانا حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

كتاب القصاص عن الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس
بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة وقال المؤمن في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال اول ما يقضى بين
الناس يوم القيامة في الدماء وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن
آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل عن المقداد بن الاسود
انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله
اقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع يدي
فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل
ان يقول كلمته التي قال عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت

الطعن

الطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت
يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت عن قلبه ورواه
جندب البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا
الله اذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة
اربعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل
نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجاء بها في بطنه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال الذي يخنق نفسه يخنقها
في النار والذي يطعنها يطعنها في النار عن جندب بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى
بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة عن جابر ان الطفيل بن

عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر
معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها
براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه طفيل بن عمرو في منامه وهيئته
حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي
الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح
منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر عن ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا
والله عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا
وان احبوا اخذوا العقل عن انس ان يهوديا رض راس جارية
بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي
فاومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
فرض رأسه بالحجارة عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن
مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر با
لقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي
القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من
لو اقسم على الله لابره عن ابي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء
ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا
ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما
في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر
عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون
على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح وعن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء والارض
اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار غريب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه
بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من
العرش عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل قتل امرئ
مسلم الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان او زنى بعد احصان او قتل
نفس بغير نفس عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
المؤمن

معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلّح وعنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات
مشركا أو من يقتل مؤمنا متعمدا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد عن أبي رمثة
قال دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت
رفيق والله الطبيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا معك فقال ابني فاشهد به
فقال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب
من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه ضعيف عن الحسن عن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه
ومن أخصى عبده خصيناه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا دفع إلى أولياء المقتول فإن
شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة
وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم
أقصاهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو
عهد في عهده عن أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين
إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو
يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك
فله النار خالدا فيها مخلدا أبدا عن طاوس عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة أو جلد
بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا
فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف
ولا عدل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد
أخذ الدية عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق إلا رفعه الله به درجة وحط به عنه
خطيئة

باب الديات والصلح

عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام

عن ابي هريرة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان
بغرة عبد او امة ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى
بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها وعن ابي هريرة قال
اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في
بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد او وليدة
وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم وعن المغيرة
بن شعبة ان ضرتين رمت احداهما الاخرى بعمود فسطاط فالقت جنينها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا او امة وجعلها على
عاقلة المراة ويروى فقتلتها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على
عصبة القاتلة ومن الحسان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا ان في قتيل العمد الخطا بالسوط او العصا مائة من الابل مغلظة
منها اربعون خلفة في بطونها اولادها عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان
في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان يرضى اولياء
المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمراة وفي النفس الدية مائة

من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف اذا اوعب جدعه
الدية مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل
الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية
وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع الرجل واليد
عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي رواية وفي العين خمسون
وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من
الابل وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل عن ابن عباس قال جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصابع اليدين والرجلين سواء وقال الاسنان سواء الثنية
والضرس سواء والاصابع سواء هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها
الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام
لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد
عليهم اقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر

دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم
إلا في دورهم ويروى دية المعاهد نصف دية الحر عن خشف بن مالك
عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت
مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة
وعشرين حقة والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من إبل الصدقة
وليس في أسنان إبل الصدقة ابن مخاض إنما فيها ابن اللبون عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانمائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ
النصف من دية المسلم قال فكان كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا
فقال إن الإبل قد غلت ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى
أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء
ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية أهل الكتاب
لم يرفعها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل الدية اثني عشر ألفا
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوّم

دية الخطأ على أهل القرى أربعمائة دينار أو عدلها من الورق ويقومها
على أثمان الإبل فإذا غلت رفع في قيمتها وإذا هاجت رخصا نقص من قيمتها
وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين أربعمائة دينار إلى ثمانمائة
دينار وعدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا وعن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد
مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة
أو فرس أو بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه طب
فهو ضامن عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن
غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا أناس

فقرأ فلم يجعل عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبير جبار وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار وعن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة – ففقأت عينه ما كان عليك من جناح وعن سهل بن سعد ان رجلا – اطلع في جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنتظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر وعن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف

فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين وقال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وفي رواية ويروحون في لعنته وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا

وقال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته

من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال
النار جبار وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا
فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى
حدا لا يحل له ان يأتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ
عينيه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر
فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب وعن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا وعن الحسن عن سمرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين وعن سعيد بن
زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن
قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن
قتل دون اهله فهو شهيد وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة
محمد غريب

باب القسامة

من الصحاح عن رافع
بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة
بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء
عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له
صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا
يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا
يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية
تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح عن عكرمة قال اتي علي بزنادقة
فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار
لا يعذب بها الا الله وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون
من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين

كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا
لمن قتلهم يوم القيامة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون امتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق عن
جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان
حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه
دخلاها جميعا عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال
انه كان حريصا على قتل صاحبه عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر
من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة
فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا
رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمروا اعينهم
ويروى امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون
فما يسقون حتى ماتوا

من الحسان

عن عمران بن حصين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة عن عبد الرحمن
بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق
لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة
فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها
ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها قال من حرق
هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار
عن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى
لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم
كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله وما سيماهم قال التحليق عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان
فانه يرجم ورجل خرج محاربا بالله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى

حتى الارض او يقتل نفسا فيقتل بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله لا يحل لمسلم ان يروع مسلما عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه
قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار
كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره عن جرير بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم
بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم
بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين
قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن عن جرير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه عن علي ان يهودية
كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل
النبي صلى الله عليه وسلم دمها عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود والصلح

عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر اجل يا رسول الله فاقض
بيننا بكتاب الله واذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا
فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية
لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب
عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده
لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك
فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا
فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها عن زيد بن خالد قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب
عام وقال عمر ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل
الله آية الرجم فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب
الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان
الحبل او الاعتراف عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة
وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر ان
اليهود جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة

زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم و
يجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها
فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن
سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها آية الرجم ويروى فاذا آية الرجم تلوح فامر
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه
الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول
الله قال اذهبوا به فارجموه وقال جابر فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة
فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه وعن
ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زنيت
فطهرني فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال
انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه وعن بريدة قال جاء ماعز بن مالك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله
وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلى

الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيم اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر
انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه
ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب
توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امراة من غامد من الازد
فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه
فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال
انت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار
حتى وضعت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال
اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار
فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها ويروى انه قال لها اذهبي حتى تلدي
فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي
في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام
فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر

الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه
خالد فسبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة
لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت عن ابي هريرة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر عن علي
قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن
فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد
بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال احسنت وفي رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا
الحدود على ما ملكت ايمانكم **والحسان** عن ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فذكر الحديث وقال فلما وجد مس
الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر فقال هلا تركتموه وفي رواية هلا
تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لماعز احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك وقعت
على جارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم عن ابن
المنكدر ان هزالا امر ماعزا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره وعن
يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع مرات
فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعافوا الحدود بينكم فما بلغني من حد وجب وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج
فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة
ولم يرفعه بعضهم وهو الاصح عن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها
ولم يذكر انه جعل لها مهرا عن علقمة بن وائل عن ابيه ان امرأة خرجت
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى
حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان

ذلك فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها
اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب
توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم عن جابر ان رجلا زنى بامراة فامر
به النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم وعن سعيد بن
سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج
سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة
شمراخ فاضربوه بها ضربة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن وقع
على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط عن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم سأله البينة على المراة فقالت كذب فجلد حد الفرية ثمانين عن عمرة عن
عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل
امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا

وعن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده وفي الحسان عن رافع بن خديج عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق
قال من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع
وقال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه المراح والجرين
فالقطع فيما بلغ ثمن المجن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المنتهب
قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع وروي ان صفوان بن امية قدم المدينة
فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان
فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد
هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تأتيني به عن
بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الايدي في الغزو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق

فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم
ان سرق فاقطعوا رجله وروى عن جابر قال جيئ بسارق الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيئ
به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيئ به الرابعة فقال اقطعوه فقطع
فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه
في بير فرمينا عليه الحجارة وروى في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه
ثم احسموه عن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت
يده ثم امر بها فعلقت في عنقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود

من الصحاح عن عائشة ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا
اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك
الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم

امر بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها وروى عن عائشة قالت كانت
امراة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع
يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر
نحوه من الحسان عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم
في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما
ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ويروى ومن اعان على
خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع عن ابي امية
المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه
متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين
او ثلثا فامر به فقطع وجيئ به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب
اليه قال اللهم تب عليه ثلثا

باب حد الخمر

من الصحاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر
اربعين وفي رواية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال
والجريد اربعين عن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرًا من خلافة عمر فنقوم فيه بأيدينا ونعالنا
وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد
ثمانين ومن الحسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من شرب الخمر
فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله عن عبد الرحمن بن الأزهر
قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتي برجل قد شرب الخمر فقال
للناس اضربوه فمنهم من ضرب بالنعال ومنهم من ضرب بالعصا ومنهم من ضربه
بالميتخة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابًا من الأرض فرمى به في وجهه
عن أبي هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي برجل قد شرب قال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه
فأقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله
فقال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن
قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي
يميل في الفج فانطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس
انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك

فقال أفعلها ولم يأمر فيه بشيء

باب لا يدعى على المحدود

من الصحاح عن عمر بن الخطاب أن رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارًا
وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب
فأتي به يومًا فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ور
سوله وعن أبي هريرة أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف
قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
من الحسان عن أبي هريرة قال جاء الأسلمي إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد
على نفسه أنه أصاب امرأة حرامًا أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فأقبل
في الخامسة فقال أنكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال
نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري
ما الزنا قال نعم أتيت منها حرامًا ما يأتي الرجل من أهله حلالًا فأمر به فرجم
فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه
انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت

عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان
فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا
نبي الله من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من
اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها عن خزيمة
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك
الذنب فهو كفارته عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل
عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة
ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في
شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير من الصحاح

عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات
الا في حد من حدود الله من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا ضرب احدكم فليتق الوجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فا
ضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه غريب عن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه
واضربوه غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنبة عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير
والعسل والخمر ما خامر العقل وعن انس قال لقد حرمت الخمر حين
حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر
وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل
فقال كل شراب اسكر فهو حرام عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها
لم يتب لم يشربها في الاخرة وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهدا
لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة
الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار عن ابي قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن

خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد منهما على حدة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا عن وايل بن حجر
الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال
انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء من الحسان عن
عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين
صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام وعن عايشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر الفرق فملء الكف منه حرام عن النعمان
بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا
ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا ومن الزبيب خمرا غريب عن ابي سعيد
الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت انه ليتيم قال اهريقوه وعن انس عن ابي طلحة انه

قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر
الدنان ضعيف وفي رواية انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا
خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

كتاب الامارة والقضاء من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد
اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان
عليه منه وزرا وقال ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب
الله فاسمعوا له واطيعوا وقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم
عبد حبشي كان رأسه زبيبة وقال السمع والطاعة على المرء المسلم
فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
وقال لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وعن عبادة بن
الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في
العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم

وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم
من الله فيه برهان وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا
فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعة وفارق
الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب
لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية
ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها
ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك الاشجعي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون
عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم و
وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال
لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال
فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن
يدا من طاعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون عليكم امراء

تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي
وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا اي من كره بقلبه
وانكر بقلبه عن عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم
سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال
ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم
ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس
في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال كانت
بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي
وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول
اعطوهم حقهم فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
وقال انه سيكون بعدي هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة

ومن جيع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وقال من أتاكم وأمركم جميع على
رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه وقال
من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع
فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها
عن غير مسألة أعنت عليها عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون
على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة
عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال
يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا
من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها وقال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني
أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم عن أبي
موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقالا أمرنا على
بعض ما ولاك الله فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا
أحدا حرص عليه وقال لا نستعمل على عملنا من أراده وقال تجدون من خير
الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه فقال ألا كلكم راع

وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته
والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل
راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته وقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم
إلا حرم الله عليه الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها
بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة وقال إن شر الرعاء الحطمة وقال اللهم
من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال إن المقسطين عند
الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون
في حكمهم وأهليهم وما ولوا وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من
خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه
وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال أنس
كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير
عن أبي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم
بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة والحسان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد

في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من
عنقه الى ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم وان صام
وصلى وزعم انه مسلم وقال من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله غريب
وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ما من امير عشرة الا يؤتى يوم
القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور وقال ويل للامراء ويل
للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا
يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا وقال ان العرافة حق
ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال لكعب بن عجرة
اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء يكونون
من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست
منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم
يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون علي الحوض عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن
اتى السلطان افتتن ويروى من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد
من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا عن المقدام بن معديكرب

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان
مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة بن عامر قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس وقال ان
احب الناس الى الله يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض
الناس الى الله يوم القيمة واشدهم عذابا ويروى وابعدهم منه مجلسا
امام جائر غريب وقال افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا
جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان اراد به غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه عن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم عن
معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت عورات
الناس افسدتهم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة
من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي
على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر
حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير في الصحاح

وعن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا

عن ابي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه
في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وسكنوا
ولا تنفروا وعن ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا
الى اليمن وقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا
عن ابي هريرة وابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء
يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيامة
يعرف به وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة الا ولا غادر اعظم غدرا
من امير عامة **من الحسان** عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية اغلق الله ابواب السماء دون
خلته وحاجته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

من الصحاح عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين
حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم
فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر واحد
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح
بغير سكين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسال وكل الى
نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وقال القضاة ثلثة واحد
في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار
وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة
وان غلب جوره عدله فله النار عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله
قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول
الله قال اجتهد رايي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره
وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله انما اقضي بينكم
برايي فيما لم ينزل علي فيه وعن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء
فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان
فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء
قال فما شككت في قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم

من الصحاح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت وقال ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وعن عايشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابو بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه من الحسان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول وقال عمر عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني وعن معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال وعن عدي بن عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال ياتي به يوم القيامة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل

عني عملك فقال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليات بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فاتيته وهو يتوضا فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت الا لله ولرسوله فقال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الاقضية والشهادات

من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك وقال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه

فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار وقال إن أبغض الرجال إلى
الله الألد الخصم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد عن
علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي
فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي
على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين
الله وهو عنه معرض وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
مقعده من النار وقال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسألها وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم
في اليمين أيهم يحلف من الحسان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه عن أم سلمة

عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما إليه في مواريث لم تكن لهما بينة إلا
دعويهما فقال من قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من
النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال
لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما
صاحبه وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث إنما أقضي بينكم
برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن جابر بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة
فأقام كل واحد منهما البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم للذي في يديه عن أبي موسى الأشعري أن رجلين ادعيا بعيرا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وبإسناده أن رجلين ادعيا بعيرا ليست
لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما عن أبي هريرة أن رجلين
اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا إله إلا هو
ما له عندك شيء عن الأشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني
فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال لليهودي احلف

قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون

بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة

ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول

الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا

ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي

لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله

وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه عن عبد الله بن انيس قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين

الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة

الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة غريب عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك

اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار عن خريم بن

فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما

فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا

الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به عن

عائشة ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي

غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع من اهل البيت ضعيف

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز

شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع

لاهل البيت وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي

على صاحب قرية عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين

فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل

حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلا عنه

كتاب الجهاد والصلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله

وبرسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة

جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس

قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين

كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة

واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال مثل
المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من
صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال انتدب الله لمن
خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال
من اجر او غنيمة او ادخله الجنة وقال والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من
المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما
تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت
اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى
ثم اقتل وقال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وقال لغدوة
في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة خير
من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى
عليه رزقه وامن الفتان وفي رواية امن الفتانين وقال صلى الله عليه وسلم
ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال لا يجتمع كافر
وقاتله في النار ابدا وقال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان
فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه

يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير وقال من جهز غازيا في سبيل
الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا وقال حرمة نساء المجاهدين
على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم
عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة
وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وقال لن يبرح هذا
الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم
احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه
يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال ما من احد يدخل الجنة
يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى
الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود عن

هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر
لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى
تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء
نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلث مرات فلما
راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا عن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله
اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل
غير مدبر فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء
الا الدين وقال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة
يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد وقال
من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

عن انس ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه
سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء
فقال عليه السلام يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى عن انس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا
المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها قال فاخترج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن
انا حييت حتى آكل تمراتي انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر
ثم قاتلهم حتى قتل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد
فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل من
قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في
الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية او سرية
تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية

أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم وقال من مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق عن أبي موسى قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل
ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال
إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم وفي
رواية إلا شركوكم في الأجر قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة
حبسهم العذر عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فا
ستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية
فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا

الحسان عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تزال طائفة من
أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا أو
يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة عن أنس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا
الهام تورثوا الجنان غريب عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له
عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المجاهد من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا
في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها
الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع
الشهداء عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق نفقة
في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله أو
طروقة فحل في سبيل الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلج
النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في
سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبدا ويروى في جوف عبد أبدا

ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابداً وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه
عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس واقمت في هذا
الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في
سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم
ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت
له الجنة عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير
من الف يوم فيما سواه من المنازل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد
احسن عبادة الله ونصح لمواليه وعن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال
جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل
فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل
اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده عن المقدام بن معدي كرب قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة
ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر
ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج
ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه
وقال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة وقال الشهيد
لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة غريب وعن ابي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة
دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر
في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى غريب عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل
الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا وعن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين
عن ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل
في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات
على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة عن عبد الله بن عمرو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة وقال للغازي أجره وللجاعل أجره
وأجر الغازي عن أبي أيوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الأ
مصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل
البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من أكفيه
بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه عن يعلى بن أمية قال آذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير وليس لي خادم فالتمست أجيرا
يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت
أن أجري له سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما أجد له في
غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي تسمى عن أبي هريرة أن رجلا
قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو
غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء
وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف وعن عبد الله
بن عمرو أنه قال يا رسول الله أخبرني عن الجهاد فقال إن قاتلت صابرا محتسبا

بعثك

بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا
يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على تلك الحال عن
عقبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعجزتم إذا بعثت رجلا فلم يمض
لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد من السلاح

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن
القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم
أن يلهو بأسهمه وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى وعن سلمة
بن الأكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون
بالسوق فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان
لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وأنت مع
بني فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم عن أنس قال كان أبو طلحة يتترس
مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا
رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله عن أنس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وعن جرير بن عبد الله قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بإصبعه وهو يقول
الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله و
وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة
عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل والشكال
أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله
اليسرى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
التي أضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما ستة أميال
وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما
ميل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء
وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على
المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من
الدنيا إلا وضعه

والحسان

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه

يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وأن ترموا
أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه
وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق ومن ترك الرمي
بعد ما علمه رغبة عنه فإنه نعمة تركها أو قال كفرها عن أبي نجيح
السلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو
له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر وقال من أدخل فرسا بين
فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن
يسبق فلا بأس به وفي رواية وهو لا يؤمن أن يسبق فليس بقمار ولو
أمن أن يسبق فهو قمار وقال لا جلب ولا جنب زاد يحيى في الرهان عن
أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم
ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية
عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت
أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل عن ابن عباس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر عن شيخ من بني سليم عن
عتبة بن عبد السلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي
الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفا
ؤها ونواصيها معقود فيها الخير عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال أكفالها
وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبداً مأموراً ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء
وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حماراً على فرس عن علي قال أهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل
فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين
لا يعلمون قال أنس كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة غريب عن السائب بن يزيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أحد درعان قد ظاهر بينهما وعن
ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض وعن

البراء بن عازب عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء
مربعة من نمرة وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب بن مالك أن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم
الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده وقال لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال الجرس مزامير الشيطان
عن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً لا تبقين في رقبة بعير قلادة
من وتر أو قلادة إلا قطعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم
في الخصب فأعطوا الإبل حقها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا
عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب
ومأوى الهوام بالليل وفي رواية وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها
نقيها عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يميناً وشمالاً فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن

كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف المال حتى
رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة
من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه
فليعجل الى اهله عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قدم من سفر يلقى بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني
بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة
ثلثة على دابة عن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته عن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل اهلك حتى
تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة وعن كعب بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس وقال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم

في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين

من الحسان

عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في
بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير
الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة غريب عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف
ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا
في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه
الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا
انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم عن
عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان ابو لبابة

وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اي لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الا قفاص التي يسترها الناس بالديباج عن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق

فبعث

فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل

باب الكتاب إلى الكفار ودعائهم إلى الإسلام من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وروى بدعاية الاسلام وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق وقال انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس
بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته
بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله
قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال
فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين
فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجا
هدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم وان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل
حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم
ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم

ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة
رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم
على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا
عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها
العدو انتظر فيها حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا
كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم
ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي
لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم وبمساحيهم فلما
راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجأوا الى الحصن
فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن النعمن بن مقرن قال شهدت

القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة. وفي الحسان عن النعمن بن مقرن قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس
وتهب الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمن بن مقرن قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى
العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك
تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم عن عصام المزني قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا
فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد من الصحاح

عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين
انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل قال كعب بن مالك
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك
الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم

ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد وقال جابر قال
النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين
الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم عن
عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان عن الصعب
بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين
فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم وفي رواية هم من ابائهم عن
البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي
رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان
على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله عن عبد الله بن عون
ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على

بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية عن
ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا
لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا
نبلكم من الحسان روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم
فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم قال عبد الله بن عوف عبانا النبي صلى الله عليه وسلم
ببدر ليلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم
حم لا ينصرون وقال سمرة بن جندب كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الا
نصار عبد الرحمن وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت عن قيس بن عباد
قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال عن الحسن عن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم
اي صبيانهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اغر على ابنا صباحا وحرق
عن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم
ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم عن رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر
على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل
وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة
ولا عسيفا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى
ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا
وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين قال علي رضي الله عنه
تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له
شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا
بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث
فاقبل حمزة الى عتبة فقتله واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين
عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد
فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا
ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم
العكارون وانا فئتكم وفي رواية لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده

فقال أنا فئة المسلمين

باب حكم الأسراء والفداء

عن سلمة بن الأكوع قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر
فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه
فقتلته فنفلني سلبه. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم
يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون إلى الجنة بالسلاسل. وعن سلمة
بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على جمل أحمر فأناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة
ورقة من الظهر وبعضنا مشاة إذ خرج يشتد فأتى جمله فأثاره فاشتد به
الجمل وخرجت أشتد حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته ثم اخترطت سيفي
فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل أقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له
سلبه أجمع. وعن أبي سعيد الخدري لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد
بن معاذ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم أن يقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية

قال

قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله. عن أبي هريرة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن
أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير إن تقتل
تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل تعط منه
ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد
الغد فقال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك إن تنعم تنعم على
شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد
فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك
فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي والله ما كان من دين أبغض
إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بلد

أبغض إليّ من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إليّ وإن خيلك أخذتني
وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت فقال لا ولكن أسلمت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى
بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له
عن أنس أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذهم
سلما فاستحياهم ويروى فأعتقهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم
عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة عن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر
يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي
من أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة
ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها
ثم مشى واتبعه أصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم
وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله

ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم وفي رواية ما أنتم بأسمع
منهم ولكن لا يجيبون عن مروان والمسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم
قال فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال قالوا فإنا نختار
سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد
فإن إخوانكم قد جاءوا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم
أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من
أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم
فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه
أنهم قد طيبوا وأذنوا عن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فأسرت
ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من بني عقيل فأوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد

يا محمد فيم أُخذتُ قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد
يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك فقال إني مسلم فقال
لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف والحسان عن عائشة قالت
لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال وبعثت
فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها
أسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ عليه أن يخلي سبيل زينب إليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة ورجلا من الأنصار فقال كونا ببطن يأجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها
حتى تأتيا بها وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسر أهل بدر قتل عقبة
بن أبي معيط والنضر بن الحارث ومنّ على أبي عزة الجمحي وروي عن ابن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد قتل عقبة بن أبي معيط قال من للصبية
قال النار عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل هبط
عليه فقال له خيّرهم يعني أصحابك في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل

منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا غريب عن عطية القرظي
قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن أنبت
الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني
في السبي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليه مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا
إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله
ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تنتهون يا معشر
قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وأبى أن يردهم وقال
هم عتقاء الله

باب الأمان والصلح

عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت
أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام
فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي
علي أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وذلك ضحى وروي عن أم هانئ قالت

أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنا من أمنت

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطي لواء الغدر يوم القيامة عن سليم بن عامر قال كان بين معوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر وفاء لا غدر فنظروا فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم عهدهم على سواء قال فرجع معوية بالناس عن أبي رافع قال بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا قال إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعن نعيم بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام إلا شدة ولا تحدثوا حلفا في الإسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

من الصحاح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لا ها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه
لأول مال تأثلته في الإسلام عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل
ولفرسه ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة
الحروري إلى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما
فقال ليزيد اكتب إليه أنه ليس لهما سهم إلا أن يحذيا وفي رواية كتب إليه ابن
عباس أنك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء
وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن ويداوين المرضى ويحذين
من الغنيمة وأما السهم فلم يضرب لهن بسهم عن سلمة بن الأكوع قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه
فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت
في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول إني أنا ابن الأكوع واليوم يوم
الرضع فما زلت أرميهم وأعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من
ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه

آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى رأيت فوارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن
فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير
رجالتنا سلمة بن الأكوع قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم
الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسمة عامة
الجيش وعن ابن عمر قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من
الخمس فأصابني شارف والشارف المسن الكبير وعن ابن عمر قال ذهبت فرس
له فأخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن
الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن
عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما
قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت
عن خولة الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وعن ابي هريرة
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم
امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء
يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة
لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا
الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني

فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك عن ابي هريرة قال اهدى رجل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ سهم عائر اصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر
من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء
رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان
من نار عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له
كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون
فوجدوا عباءة قد غلها قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب
فنأكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم
يوم خيبر فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم الي **والحسان** عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فضلني على الانبياء او قال فضل امتي على الامم
واحل لنا الغنائم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم
حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ

اسلابهم عن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب عن عبد الله بن مسعود قال
نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله عن عمير مولى
ابي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلموه
اني مملوك فامر لي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع
وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس
بعضها عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية قسمها
رسول الله صلى الله عليه ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة
فارس قال الشيخ وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس عن حبيب بن مسلمة
الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة
وعن حبيب بن مسلمة الفهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد
الخمس اذا قفل عن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة
حمراء فيها دنانير في امرة معوية وعلينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها
مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والثلث بعد الخمس

يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك عن ابي موسى الاشعري قال قدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال
فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد
معه الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم عن
يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من
خرز يهود لا يساوي درهمين عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا اصبناه
من الغنيمة قال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به
فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال
وضربوه عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم
غالا فانه مثله عن ابي سعيد الخدري انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن شرى المغانم حتى تقسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان
تباع السهام حتى تقسم عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض
فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي راى فيه
الرؤيا يوم احد عن رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها
فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا
اخلقه رده عن محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم
تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر
فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف عن ابن عمر ان
جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم
الخمس عن القسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا
منه مملوءة عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا

الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيامة عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه
ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه
الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة
من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها برذعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا
ارب لي فيها ونبذها عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي
من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم عن جبير بن مطعم
قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب
اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم
لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بني المطلب
اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين اصابعه وفي رواية
انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا في اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك
بين اصابعه

يعني ما كان من هذا الشعر نصيبي ونصيب بني عبد المطلب احللناه لك وباقي نصيب الغانمين فاستحل منهم

باب الجزية من الصحاح

عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وان ابوا فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل موته بسنة ان فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر

من الحسان

عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم جزية عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا

باب الصلح من الصحاح

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن

الكتاب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان
كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل
وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاءته نسوة مؤمنات
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الاية فنهاهم
الله ان يردوهن فامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو
بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير
لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه
فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد
يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي
واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف
البحر قال وينفلت ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج
من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة

فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها
فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تنا
شده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية
على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين
لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده
اليهم وعن انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي
صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه
علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فا
بعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وقالت عايشة
في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال
لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة
من الحسان عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين

يا أخي فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق

طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة عن

أميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما

استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول

الله بايعنا تعني صافحنا فقال إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة

باب إخراج اليهود من الجزيرة من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال

انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود أسلموا تسلموا اعلموا أن الأرض

لله ولرسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله

شيئا فليبعه وعن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله

وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال

يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال فقال عمر

أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من

خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من

أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم

من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك وعن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بثلاثة قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب

وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة

أو قال فأنسيتها عن جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب

حتى لا أدع فيها إلا مسلما وفي رواية لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود

والنصارى من جزيرة العرب **من الحسان** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلد واحدة

باب الفيء من الصحاح

عن مالك بن أوس بن الحدثان قال قال عمر إن الله قد خص رسوله في هذا الفيء

بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير

فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من

هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعن مالك بن الحدثان عن

عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها
نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

من الحسان

عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه
فاعطى الآهل حظين واعطى العزب حظا فدعيت فاعطاني حظين
وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطي حظا واحدا وقال ابن عمر
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدا بالمحررين وعن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت عائشة
كان ابي يقسم للحر والعبد وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب
يوما الفيء وقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا باحق به من احد
الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله فالرجل وقدمه
والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال قرا عمر بن الخطاب
انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء
ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول حتى بلغ وابن
السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا ما افاء الله على رسوله من اهل القرى

حتى بلغ للفقراء والمهاجرين والذين جاؤوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت
المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها
لم يعرق فيها جبينه وعن مالك بن اوس عن عمر رضي الله عنه قال كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر
فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا
نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح من الصحاح

عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم
فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته
قد قتل ولم ياكل منه فكله وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه وان
وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدري ايهما
قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد
فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل وروي
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة فال كل

ما أمسكن عليك قال قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض
قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل عن
أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب أفنأكل
في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم
فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا
تأكلوا فيها فإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت
اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك
غير معلم فأدركت ذكاته فكل وقال إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته
فكل ما لم ينتن وعن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك
صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله إن ها
هنا أقواما حديث عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم
الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا وسئل علي أخصكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس إلا ما في قراب سيفي
هذا فأخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق
منار الأرض وفي رواية من غير منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله

من آوى محدثا عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو
غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله
فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى
الحبش وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم
منها شيء فافعلوا به هكذا عن كعب بن مالك أنه كانت له غنم ترعى بسلع
فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلها عن شداد بن أوس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة
وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها
للقتل وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه عن أنس قال غدوت إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنّكه فوافيته في يده الميسم يسم
إبل الصدقة. ويروى عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد
فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها. **والحسان** عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله أرأيت أحدنا أصاب صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة
وشقة العصا فقال أمرر الدم بما شئت واذكر اسم الله. عن أبي العشراء عن
أبيه أنه قال يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة فقال لو طعنت
في فخذها لأجزأ عنك. عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
علّمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت
وإن قتل قال إذا قتله ولم يأكل منه شيئا فإنما أمسكه عليك. عن عدي بن حاتم
قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي قال إذا علمت أن سهمك
قتله ولم تر فيه أثر سبع فكل. وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس. عن أبي
ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله إنا أهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس
فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا
عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى
وفي رواية سأله رجل فقال إن من الطعام طعاما أتحرّج منه فقال لا يتخلجنّ

في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية. عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل. عن العرباض بن سارية أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب
من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ
الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما يؤخذ من السبع فيموت
قبل أن يذكى. عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان
وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج ثم تترك حتى تموت. عن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه. وعن أبي سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله
قال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه. عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عن
قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي
بها. عن أبي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبّون
أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية
فهي ميتة.

باب ذكر الكلب من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبًا الا كلب ماشية او ضارٍ نقص من
عمله كل يوم قيراطان وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ
كلبًا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط وعن
جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية
بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها فقال عليكم بالاسود البهيم
ذي النقطتين فانه شيطان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية **من الحسان** عن عبد الله بن مغفل عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا
منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل
يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل اكله ويحرم

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع
فاكله حرام عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن ابي ثعلبة الخشني قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وعن ابي قتادة انه رأى
حمارًا وحشيًا فعقره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء
قال معنا رجله فاخذها فاكلها وعن انس انفجنا ارنبًا بمر الظهران
فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوركها وفخذيها فقبله وعن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله
ولا احرمه عن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبًا محنوذًا
فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن
الضب فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي
فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
الي عن ابي موسى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجًا عن ابن ابي
اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل معه الجراد
عن جابر قال غزونا جيش الخبط وامّر ابو عبيدة فجعنا جوعًا شديدًا
فالقى البحر حوتًا ميتًا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ
ابو عبيدة عظمًا من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم قال فأرسلنا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه
شفاء وفي الآخر داء وعن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي
صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر
ويستسقطان الحبل وقال أبو لبابة إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن
العوامر وروي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه
البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فا
قتلوه فإنه كافر ويروى أنه قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم
منها شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان
عن أم شريك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على نار
إبراهيم وعن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل وزغا في أول ضربة
كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك عن أبي

هريرة

هريرة قال قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى
الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح ومن الحسان عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامدا
فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه عن سفينة قال أكلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وألبانها
ويروى أنه نهى عن ركوب الجلالة وروي عن عبد الرحمن بن شبل أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن أكل لحم الضب عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الهر وأكل ثمنها
عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الإنسية ولحوم البغال
وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير غريب عن خالد بن الوليد أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال لا تحل أموال المعاهدين
إلا بحقها عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان
الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال وروي عن أبي الزبير عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألقاه البحر أو جزر عنه الماء فكلوه وما مات
فيه وطفا فلا تأكلوه والأكثرون على أنه موقوف على جابر وروي عن سلمان سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال أكثر جنود الله لا آكله ولا أحرمه ضعيف عن زيد بن

خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى

لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسئلك بعهد نوح وبعهد سليمان

بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال

لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس

منا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهن منذ حاربناهن ومن ترك شيئا

منهن خيفة فليس منا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات

كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان

نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم

بقتلهن عن ابن مسعود انه قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب

فضة وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان

في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه

كله ويرويه ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في

الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم

ويؤخر الشفاء عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب

النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة

من الصحاح عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم عن اسماء بنت

ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله

صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه

ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام من الحسان عن ام كرز

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته

يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا

عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح

عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه وروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى وعن

علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة فقال

يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه

درهما او بعض درهم غريب غير متصل وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عق

عن الحسن والحسين كبشا كبشا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كأنه كره الاسم وقال
من ولد له فأحب أن ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة عن
أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فا
طمة بالصلوة صح

كتاب الأطعمة من الصحاح

قال عمر بن أبي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه
وقال إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا
مبيت لكم ولا عشاء وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم
المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال أدركتم المبيت والعشاء وقال إذا
أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن أحد
منكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها عن
كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلث أصابع ويلعق يده
قبل أن يمسحها عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة
وقال إنكم لا تدرون في أية البركة وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل

أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضر عند
طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها
ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون
البركة عن أبي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا عن قتادة
عن أنس قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له
مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر وقال أنس ما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط وعن سهل بن
سعد قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله وقال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير
ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وفي رواية المؤمن
يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء وقال طعام الاثنين كافي

الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن وعن انس
ان خياطا دعى النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرب خبز شعير ومرقا فيه دبآء وقديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبآء
من حوالي القصعة فلم ازل احب الدبآء بعد يومئذ وعن عمرو بن امية انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين
التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الحلوآء والعسل وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا
ما عندنا الا خل فدعى به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي
انزل الله تعالى على موسى وعن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب
بالقثاء وعن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال
عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد
رعاها وعن انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل

منه اكلا ذريعا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين
حتى يستاذن اصحابه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم
التمر وقال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلثا وقال من تصبح
بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية
شفاء وانها ترياق اول البكرة وعن عائشة قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد
فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم وقالت ما شبع آل محمد يومين
من خبز بر الا واحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
شبعنا من الاسودين وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع
من خبز الشعير وقال النعمان بن بشير الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه وعن ابي ايوب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما
بقصعة لم ياكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو قال لا ولكني اكرهه
من اجل ريحه قلت فاني اكره ما كرهت وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما
او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم

عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلعم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة وقال ما له تربت يداه وكان شاربه وفى فقال لي اقصه لك على سواك او قصه على سواك

إلى بعد وفيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها إلى بعض أصحابه وقال
كل فإني أناجي من لا تناجي عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كيلوا طعامكم يبارك لكم عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا
عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة
فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها ومن الحسان عن أبي أيوب قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام فلم أر طعاما كان أعظم بركة منه أول
ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال إنا ذكرنا اسم الله حين
أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله فأكل معه الشيطان عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله أوله
وآخره عن أمية بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه
إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه عن
أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله
الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطاعم الشاكر كالصائم الصابر عن أبي أيوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا عن
سلمان قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا
نأتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا
من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها صح وفي رواية إذا أكل أحدكم طعاما
فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن يأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها
عن عبد الله بن عمرو قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط
ولا يطأ عقبه رجلان عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا
معه ولم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصباء عن أبي هريرة قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها وروى عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنع

الحاج والنسوة فإنه أهنأ وأمرأ غريب عن أم المنذر قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فإنك ناقه قالت
فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فأصب فإنه
أوفق لك عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل عن نبيشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة
غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله
فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه عن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن أبي أسيد الأ
نصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة
مباركة عن أم هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعندك
شيء قلت لا إلا خبز يابس وخل فقال هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل
غريب وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ
كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه إدام هذه وأكل عن
سعد قال مرضت مرضا أتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي

حتى وجدت بردها على فؤادي وقال إنك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة
أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ
بالرطب ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب عن
أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه
عن ابن عمر قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين وسمى وقطع
عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال
الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما
عفي عنه غريب موقوف على الأصح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت
أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل
من القوم فاتخذه فجاء به فقال في أي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال
ارفعه وروي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم إلا مطبوخا
وروي عن عائشة أنها سئلت عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل عن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر عن عكراش بن ذؤيب

قال أتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه
ألوان التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق
فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه
وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن
الوسخ بالماء عن وجهها عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب الضيافة من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليصمت وفي رواية بدل الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليصل رحمه عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة
أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه وقال

إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا
منهم حق الضيف الذي ينبغي له وعن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل
من الأنصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي
خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع طعيما ثم أتاه فدعاه
فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت
أذنت له وإن شئت تركته فقال لا بل أذنت له عن أبي هريرة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني
الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته
فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال
فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه
وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا
من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم
من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم **من الحسان** عن
المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح
الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله وزرعه
وفي رواية ايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ابي
الاحوص الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم
يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره عن انس او غيره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة
الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم
ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد
فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك
ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له
زبيبا فاكل نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان

المؤمن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم
المؤمنين عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة
رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني
وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي
ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها وعن
وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
انا نأكل فلا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه **فصل من الحسان** عن الفجيع
العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم
قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال
فسروا قوله نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة وقدح عشية وعن ابي واقد
الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل
لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها معناه
اذا لم تجدوا صبوحا وغبوقا ولم تجدوا بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة

باب الأشربة والقدح

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى وابرأ وامرأ عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء وعن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما فمن نسي فليستقئ عن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي يأكل ويشرب في انية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة عن انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا عن سهل بن سعد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن لي ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم شربا

الحسان

عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام صح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشرب قائما وقاعدا عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا
كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا
انتم رفعتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ
فيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال
رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال
فابن القدح عن فيك ثم تنفس وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب
من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته صح عن
عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح
ان هذا مرسل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب
الا اللبن عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من السقيا
قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان **باب النقيع والا**
نبذة من الصحاح قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي

هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن عايشة كنا ننبذ لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكى اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء
وننبذه عشاء فيشربه غدوة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد
والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب
عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له
في تور من حجارة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم
والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في الاسقية عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام
وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء
غير ان لا تشربوا مسكرا **من الحسان** عن ابي مالك الاشعري سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها **باب**
تغطية الاواني وغيرها من الصحاح عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين
تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب

واذكروا اسم الله فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم
الله وخمروا آنيتكم واذكروا الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصا
بيحكم وفي رواية خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا
صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند
الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية
غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان
الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا
ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم
على اهل البيت بيتهم وقال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس
حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة
العشاء وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا
السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء
ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء وعن جابر قال جاء ابو حميد رجل من
الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته
ولو ان تعرض عليه عودا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم

حين تنامون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم
فاطفئوها عنكم من الحسان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمار من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله تعالى
يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليه فان
الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا
الآنية واوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل
موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه
على هذا فتحرقكم

باب اللباس من الصحاح

عن انس قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة
وقالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة
الكمين عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا غليظا
فقالت قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين وعن عائشة قالت كان فراش

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وقالت كان وسادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه ادما حشوه ليف قالت عايشة بينا نحن
جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
متقنعا وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامراته
والثالث للضيف والرابع للشيطان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقال بينما رجل يجر ازاره
من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وقال ما اسفل من
الكعبين من الازار في النار عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل
الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب
واحد كاشفا عن فرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الاخرة وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة عن
حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان
ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال علي اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت

الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها
اليك لتشققها خمرا بين النساء وعن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس
الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما
وروى عن عمر انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس
الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت
جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجاها مكفوفان بالديباج
وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها عن انس
قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير
لحكة بهما وروي انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين
فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما

و الحسان عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القميص عن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الرسغ غريب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا

بيان منه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن
الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي
النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا عن
سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة
من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة عن ام سلمة قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا
ينكشف عنها ويروى تنكشف اقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه عن معوية
بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه
وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم عن
سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب
وكفنوا فيها موتاكم عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل
عمامته بين كتفيه غريب وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسدلها بين يدي ومن خلفي عن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق
ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس غريب عن ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها

صح عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا
سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم قال اللهم لك الحمد كما كسوتنيه
اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له عن
سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما
ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر عن عايشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان اردت اللحوق بي فليكفك
من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا
حتى ترقعيه غريب وقال ان البذاذة من الايمان وقال من لبس ثوب
شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال من ترك لبس ثوب جمال وهو
يقدر عليه ويروى تواضعا كساه الله حلة الكرامة ويروى من تزوج لله
توجه الله تاج الملك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

زائرًا فرأى رجلًا شعثًا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به
رأسه ورأى رجلًا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه
عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وعليّ أطمار
قال هل لك من مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كلٍّ قد آتاني الله من الشاء
والإبل قال فلتُرَ نعمة الله وكرامته عليك عن عبد الله بن عمرو قال مرّ رجل
وعليه ثوبان أحمران فسلّم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يردّ عليه عن عمران بن حصين
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس
القميص المكفف بالحرير وقال ألا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء
لون لا ريح له عن أبي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن
الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة
المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرًا مثل الأعاجم
أو يجعل على منكبيه حريرًا مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس
الخاتم إلا لذي سلطان عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم
الذهب وعن لبس القسي والميثرة وفي رواية نهى عن ثياب الأرجوان عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار عن البراء أن النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن المياثر الحمر عن أبي رمثة التيمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوبان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر وفي رواية وهو ذو
وفرة وبها ردع من حناء عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيًا فخرج يتوكأ
على أسامة وعليه ثوب قطن قد توشح به فصلى بهم عن عائشة قالت كان على النبي
صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم
بزّ من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى
الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت ما تريد إنما تريد أن تذهب بمالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذب قد علم أني من أتقاهم وآداهم للأمانة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ ثوب مصبوغ بعصفر موردًا
فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فأحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
صنعت بثوبك قلت أحرقته قال أفلا كسوته بعض أهلك فإنه لا بأس به
للنساء عن هلال بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب
على بغلة وعليه برد أحمر وعليّ يعبّر عنه وعن عائشة قالت صنعت للنبي
بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها عن جابر
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتبٍ بشملة قد وقع هدبها على قدميه

عن دحية بن خليفة قال اتي النبي صلعم بقباطي فاعطاني منها قبطية
فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر امرأتك تختمر به
فلما ادبر قال وامر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها وعن ام سلمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين

باب الخاتم من الصحاح

عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب
وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد
رسول الله وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه
مما يلي بطن كفه وعن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر
وتختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم
الى جمرة من نار فيجعلها في يده وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى
كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وعن حميد عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن شهاب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه وعن
ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى وعن
علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى الى
الوسطى والتي تليها

والحسان

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم
في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور
امتي وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب
الا مقطعا وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه مالي
اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى
عليك حلية اهل النار فطرحه فقال من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الامام
رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل
التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال
الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة
لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير
محله وفساد الصبي غير محرمه وعن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة

الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مع كل جرس شيطان ودخلت على عايشة بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت
لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل
الملئكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه
يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ
انفا من ذهب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة
من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه
طوقا من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب
ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة
تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيمة وايما امراة جعلت
في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيمة عن اخت لحذيفة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس
منكن امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به

باب النعال

من الصحاح قال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وقال
انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا انتزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما
تنعل واخرهما تنزع وقال لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليحفهما
جميعا وقال اذا انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا
يمشي في خف واحد ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء
من الحسان عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما عن القاسم بن محمد عن عايشة قالت ربما مشى النبي صلعم
في نعل واحدة والصحيح انه عايشة انها مشت بنعل واحدة عن ابن عباس قال من السنة اذا
جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما

باب الترجيل

من الصحاح عن عايشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا حائض عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط وقال خالفوا المشركين اوفروا اللحى
واحفوا الشوارب ويروى انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وقال انس وقت لنا في قص
الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة

وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
وعن جابر قال أتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة
أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون
رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
وألحق بعضهم التفسير بالحديث وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض
رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو اتركوا كله عن ابن عباس قال لعن
النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم وعنه
قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال
ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما
بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت ما

آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم وقال ابن عمر لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما نجد حتى أجد وبيص الطيب
في رأسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور
يطرحه مع الألوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحسان

عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله
عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها غريب
عن يعلى بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال ألك امرأة قال لا قال فاغسله
ثم اغسله ثم لا تعد عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل
في جسده شيء من خلوق عن عمار بن ياسر قال قدمت على أهلي وقد تشققت يداي فخلقوني
بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما
ظهر لونه وخفي ريحه عن أنس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها عن أنس قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كأن
ثوبه ثوب زيات عن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا مكة قدمة
وله أربع غدائر وقالت عائشة إذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقه عن
يافوخه وأرسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الترجل إلا غبا قال رجل لفضالة بن عبيد ما لي أراك شعثا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينهانا عن كثير من الإرفاه قال ما لي لا أرى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأمرنا أن نحتفي أحيانا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه
وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحسن ما غير به الشيب الحناء والكتم عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام
لا يجدون رائحة الجنة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر
لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم
رجل قد خضب بالحناء فقال ما أحسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هو أحسن
من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله عن أبي هريرة قال قال النبي صلعم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم من شاب شيبة في الإسلام كتب الله له بها حسنة وكفر

عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة وقال
ابن الحنظلية رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم
الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره فبلغ ذلك خريما فأخذ شفرة فقطع بها
جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه عن أنس قال كانت لي ذؤابة فقالت
لي أمي لا أجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلعم
أمهل آل جعفر ثلاثا ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني
أخي فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا عن أم عطية
الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فإن ذلك
أحظى للمرأة وأحب إلى البعل ويروى أن امرأة سألت عائشة عن خضاب الحناء فقالت
لا بأس ولكني أكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه عن عائشة أن هند ابنة عتبة
قالت يا نبي الله بايعني فقال لا أبايعك حتى تغيري كفيك فكأنهما كفا سبع وعن عائشة
قالت أومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم
يده فقال ما أدري أيد رجل أم يد امرأة قالت بل يد امرأة فقال لو كنت امرأة لغيرت

اظفارك بعني بالحناء عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة
والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء عن ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجال وقيل لعايشة ان امراة تلبس النعل
فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة
وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل
فظننت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته
منهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا
الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من
عصب وسوارين من عاج عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو
البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه
وثلاثة في هذه وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين
قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم
به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على

ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة غريب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالمآزر عن ابي
المليح قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت
فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلعم
يقول لا تخلع امراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها
وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل عن عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا
يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة
او نفساء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام
بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر

باب التصاوير والصور

عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا
فيه كلب ولا تصاوير عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما
وقال ان جبريل عليه السلام كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم
وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح

مكانه فلما امسى لقيه جبرئيل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال
اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر
بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه وقالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم
وقال ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملئكة وعن عائشة انها كانت قد اتخذت
على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين
فكانتا في البيت يجلس عليهما وروي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم يامرنا
ان نكسو الحجارة والطين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم
القيمة الذين يضاهئون بخلق الله عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة
عن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس عذابا عند الله
المصورون وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار يجعل
له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى
حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور
صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب
بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه والحسان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت
الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب
فمر براس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع
فليجعل وسادتين منبوذتين توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلعم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان
تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق تقول اني وكلت بثلث بكل جبار عنيد
وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء
شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة عن ابي موسى الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم

رأيت ظلا تتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

كتاب الطب والرقى

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه ابو هريرة وقال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله وقال الشفاء في ثلث في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال على ما تدغرن

اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة وعن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسترقي من العين وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا

من الحسان

عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد وهو الهرم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

كوى أسعد بن زرارة من الشوكة غريب عن زيد بن أرقم قال أمرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت وعنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم
سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلعم
لو أن شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا غريب عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا
بحرام وعن أبي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي
صلى الله عليه وسلم قالت ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال
احتجم ولا وجعا في رجليه إلا قال اخضبهما وقالت ما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قرحة ولا نكبة إلا أمرني أن أضع عليها الحناء عن أبي كبشة الأنماري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من أهراق من هذه الدماء
فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه
من وثء كان به عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به أنه
لم يمر على ملإ من الملائكة إلا أمروه مر أمتك بالحجامة غريب عن عبد الرحمن
بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه

النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين
والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين وعن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين
كان شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة خلت من
الشهر أخرج الله منه داء سنة عن كبشة بنت أبي بكرة أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامة
يوم الثلثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ
فيها الدم وروي عن الزهري مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الأربعاء
أو يوم السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه وقد أسند ولا يصح ويروى من احتجم
أو اطلى يوم السبت أو الأربعاء فلا يلومن إلا نفسه في الوضح وعن ابن عباس رفعه
قال خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي غريب عن زينب امرأة
عبد الله بن مسعود أن عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي
فيه قالت فأخذه فقطعه ثم قال أنتم آل عبد الله لأغنياء عن الشرك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت
عيني تقذف وكنت أختلف إلى فلان اليهودي فإذا رقاها سكنت فقال عبد الله إنما ذلك

عمل الشيطان كان ينفثها بيده فإذا رقى كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو
من عمل الشيطان عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت
إن أنا شربت ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل ويروى من تعلق شيئا وكل
إليه عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية إلا من عين أو حمة عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم عن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله
إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم قال نعم فإنه لو كان شيء سابق
القدر لسبقته العين ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة
ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال
رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة
قال فلبط سهل فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف
والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له أحدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول
الله صلى الله عليه عامر بن ربيعة فتغلظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل

له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره
في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به بأس عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ
بهما وترك ما سواهما غريب قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم
المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن

باب الفأل والطيرة

في الصحاح

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لا
طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم
وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد
وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل
كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن أعدى الأول وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر عن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان
في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد بايعناك فارجع

والحسان

عن ابن عباس قال كان رسول الله يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم
الحسن عن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق

والطيرة من الجبت عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما
منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل له وما منا قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة
فان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورئي
بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه عن انس قال قال رجل
يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا
واموالنا فقال صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة وروى عن فروة بن مسيك انه قال يا
يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك
فان من القرف التلف

باب الكهانة في الصحاح

عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا ناتي
الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم
في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط

فمن وافق خطه فذلك عن عائشة قالت سال اناس عن الكهان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم رسول الله ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بشيء يكون حقا
فقال رسول الله تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة
فيخلطون معها اكثر من مائة كذبة وعن عائشة سمعت رسول الله يقول ان الملائكة
تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين ليلة
عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلوة الصبح بالحديبية على اثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب عن ابي هريرة عن رسول الله قال ما انزل
الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث
فيقولون بكوكب كذا وكذا

من الحسان

عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة قال

قال رسول الله من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حايضا او اتى امرأته في دبرها

فقد كفر بما انزل على محمد

كتاب الرؤيا الصحاح

قال صلعم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له في المنام وقال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وقال من رآني فقد رأى الحق وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب ورواه محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد وانا اقول الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم وليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبه

القيد ويقال القيد ثبات في الدين وادرج بعضهم الكل في الحديث عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله بينا انا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة وفي رواية فقال احدهما

مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء وقالت ام العلاء الانصارية
رايت لعثمن بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله فقال ذلك
عمله يجري له عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا
بوجهه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راه احد قصها فيقول ما شاء الله
فسالنا يوما فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين
اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قايم بيده
كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه
مثل ذلك ويلتيم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فا
نطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر او صخرة
يشدخ بها راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع
الى هذا حتى يلتيم راسه وعاد راسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع
يتوقد تحته نار فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا منها واذا خمدت
رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا
على نهر من دم فيه رجل قايم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل

الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل
كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل
قريب من الشجرة وبين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط
الشجرة لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني
منها فصعدا بي الى الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل وفيها شيوخ وشبان
فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي رايته
يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى
الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل
ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايته الى يوم القيمة والذي رايته في النقب فهم
الزناة والذي رايته في النهر اكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابرهيم
والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى
التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا
ميكاييل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة
البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله

فلو استكملته انبت حنظلة والحسان عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على
رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت واحسبه قال فلا تحدث
الا حبيبا او لبيبا وفي رواية الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فاذا اعبرت وقعت
واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راي عن عايشة قالت سيل رسول الله صلعم
عن ورقة بن نوفل فقالت له خديجة انه كان قد صدقك ولكنه مات قبل ان تظهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان
عليه لباس غير ذلك عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من راى منكم رؤيا فقال
رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر
ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرايت
الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان خزيمة بن ثابت راى فيما يرى النايم
انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الادب باب السلام والعفا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا
فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله
ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت
ومن لم تعرف وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا
مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا
غاب او شهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون
حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال
يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقال يسلم الصغير
على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على غلمان فسلم عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى
بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه وقال اذا سلم عليكم
اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل عليك وقال اذا سلم عليكم اهل الكتاب
فقولوا عليكم وعن عايشة استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليكم فقلت عليكم السام واللعنة فقال يا عايشة ان الله رفيق يحب الرفق

في الامور كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت عليكم وفي رواية قال مهلا يا عايشة
عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش وفي
رواية لا تكوني فاحشة قالت اولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي
فيهم ولا يستجاب لهم فيَّ عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من
مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه وقالوا
وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر با
لمعروف والنهي عن المنكر وروى ابو هريرة في هذه القصة وارشاد السبيل ورواه عمر
وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال عن الحسان عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه
ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات
ويحب له ما يحب لنفسه عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون وروى عن معاذ بن انس عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون هكذا تكون الفضائل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس بالله من بدأ بالسلام عن ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن عن علي بن ابي طالب رفعه
يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم عليهم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد
احدهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من
تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة
بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه
فليسلم عليه عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله
واذا خرجتم فاودعوا اهله بالسلام مرسل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكون بركة عليك وعلى اهل بيتك ويروى عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وهذا منكر عن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية

نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك وروي ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام عن ابن العلاء
الحضرمي ان العلاء الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه
وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح
للحاجة هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب
فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل ضعيف عن زيد بن ثابت قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية ويروى انه امرني ان اتعلم كتاب
يهود وقال اني ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا
كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام
فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة وقال لا خير في جلوس في الطرقات الا
لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة

باب الاستيذان من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه
فسلمت ثلثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اني اتيت فسلمت

على بابك ثلثا فلم تردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن
احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة فقال ابو سعيد
فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت وقال عبد الله بن مسعود قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك وقال جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها
وقال ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال ابا هر الحق
باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم
فدخلوا

من الحسان

قال انس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة
فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد وعن
كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم
والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع فقل السلام عليكم أأدخل وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الرجل الى الرجل اذنه عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى قوم

باب

ثم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر فيقول السلام
عليكم وذلك أن الدور لم تكن يومئذ عليها ستور **باب**
المصافحة والمعانقة من الصحاح عن قتادة قال قلت لأنس
أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى خباء فاطمة فقال أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن جاء
يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقالت أم هانئ ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فقال مرحبا بأم هانئ وعن أبي هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن
علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا
فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم **من الحسان** عن
البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما
قبل أن يتفرقا وفي رواية إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما
عن أنس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له قال لا
أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه قال نعم عن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على
يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة قالت قدم

زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه
وقبله وسئل أبو ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته
قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت فأتيته
وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود عن مصعب بن سعد عن
عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر
عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح
بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال أصبرني فقال اصطبر
قال إن عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه
وجعل يقبل كشحه قال إنما أردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم
تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن أبي طالب في قصة
رجوعه من أرض الحبشة قال فخرجنا حتى أتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتنقني ثم قال ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر ووافق ذلك
فتح خيبر وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا
فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وعن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أشبه

سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا
دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت
اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو بكر على عائشة وهي مضطجعة
قد اصابتها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله **باب
القيام من الصحاح** عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على
حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنى
من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به **من الحسان** عن
انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما
يعلمون من كراهيته لذلك صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال
قياما فليتبوأ مقعده من النار عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا
على عصى فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا عن
سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان
يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل
يده بثوب من لم يكسه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا
حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يفرق بين اثنين الا
باذنهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين رجلين
الا باذنهما **باب الجلوس والنوم والمشي من الصحاح**
عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه عن عباد بن تميم
عن عمه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
على ظهره وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته
نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة **من الحسان** عن جابر بن
سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره عن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه عن قيلة بنت مخرمة انها
رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

المتخشع أرعدت من الفرق عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع
في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع
على شقه الأيمن فإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه عن بعض آل
أم سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه
وعن أبي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مضطجعاً على بطنه فقال إن هذه ضجعة
لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن أبيه وكان من أصحاب الصفة
قال بينما أنا مضطجع من السحر على بطني إذا رجل يحركني برجله فقال إن هذه ضجعة
يبغضها الله فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن شيبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه عن عبد الله بن عمرو
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما وعن حذيفة قال
ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة عن أبي سعيد الخدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس أوسعها عن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلعم
وأصحابه جلوس فقال ما لي أراكم عزين وعن أبي هريرة قال إذا كان أحدكم في الفيء
فقلص عنه فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم فإنه مجلس الشيطان وروي مرفوعاً عن علي كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط من صبب وروي كان إذا مشى
تقلع عن أبي هريرة قال ما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض
تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث عن أبي أسيد الأنصاري أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال
للنساء استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت
المرأة تلصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
أن يمشي يعني الرجل بين المرأتين عن جابر بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس
أحدنا حيث ينتهي

باب العطاس والتثاؤب

والصحاح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب
فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله فأما التثاؤب
فإنما هو من الشيطان فإذا تثاوب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاوب
ضحك منه الشيطان وفي رواية فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان منه وقال إذا عطس
أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم وعن أنس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما
ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال إن هذا حمد الله ولم تحمد الله

وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان
لم يحمد الله فلا تشمتوه عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله
ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم ويروى انه قال في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل

من الحسان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه
وغض بها صوته عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم وعن
ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله
فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل
من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم
اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد
عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم عن عمر بن اسحق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت
فلا غريب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم

باب

باب الضحك

من الصحاح عن عائشة قالت ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن جرير
قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس
فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم
ويروى يتناشدون الشعر **من الحسان** عن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رايت
احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاسامي

من الصحاح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القسم
فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا
بكنيتي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما
اقسم بينكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله
وعبد الرحمن وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول
اثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا
نافعا عن جابر اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار
وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلعم

اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك وقال اغيظ رجل على الله
يوم القيامة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله وعن زينب بنت ابى سلمة
قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
عن ابن عباس كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان
يكره ان يقال خرج من عند برة عن ابن عمر ان بنتا لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم جميلة وعن سهل بن سعد قال اتى بالمنذر بن ابى اسيد الى النبى صلى الله عليه وسلم
حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل
غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل
سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله وقال لا تقولوا
الكرم فان الكرم قلب المؤمن وفي رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال
لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال لا يسب احدكم
الدهر فان الله هو الدهر وقال عليه السلام قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر
بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي
ولكن ليقل لقست نفسي من الحسان عن المقدام بن شريح عن ابيه شريح عن ابيه

هانئ انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابى الحكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا
في شئ اتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك
من الولد قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح وعن
مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع فقال عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم وعن ابى هريرة ان النبي صلعم
نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القسم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي
ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي عن عائشة ان امراة قالت يا رسول الله اني ولدت
غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي
وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي غريب عن محمد بن الحنفية عن علي
انه قال يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت لي رخصة
قال انس كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ببقلة كنت اجتنيها صح عن عائشة قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح وروى ان رجلا يقال له اصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اسمك قال اصرم بل انت زرعة وروى انه صلى الله عليه وسلم غير اسم العاص وعزيز وعتلة
وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب عن ابن مسعود الانصاري انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل زعموا وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وروي لا تقولوا ما شاء الله
وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع وقال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم

باب البيان والشعر والفصاح

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقال ان من الشعر حكمة وقال هلك
المتنطعون قالها ثلثا وقال اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد الا كل شيء
ما خلا الله باطل وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال
هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت وعن جندب ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت
وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء قال قال رسول الله يوم قريظة لحسان بن ثابت
اهج المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم

ايده بروح القدس وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد
عليهم من رشق النبل وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول لحسان ان روح القدس
لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول هجاهم
حسان فشفى واشتفى وعن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق
حتى اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة
علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا
يرفع بها صوته ابينا ابينا وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا

من الحسان عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد انزل في الشعر ما انزل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم
به نضح النبل وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من
الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلعم
قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي

وأبعدكم مني مساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وعن سعد بن
أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون
بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها غريب وعن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض
من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا
يفعلون غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به
قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وعن عمرو بن العاص
أنه قال يوما وقام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز هو خير وعن صخر بن
عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان سحرا
وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا باب

حفظ اللسان والغيبة والشتم من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقال من
يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة وقال إن العبد ليتكلم بالكلمة

من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ويروى يهوي بها في النار أبعد
ما بين المشرق والمغرب وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال أيما رجل قال
لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما وقال لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك وقال من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله
وليس كذلك إلا حار عليه وقال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم
وقال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا وقال إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء
يوم القيامة وقال إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وقال تجدون شر الناس يوم
القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال لا يدخل الجنة
قتات ويروى لا يدخل الجنة نمام وقال عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى
البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب
عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي
إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي رواية
إن الصدق بر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب فجور وإن الفجور يهدي إلى النار
وقال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا وقال رأيتم المداحين

فاحثوا في وجوههم التراب وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك
قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله
حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته فان لم يكن فيه فقد بهته
وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة
ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق
النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له
كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا
ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة ان
يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا
وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط
الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون

ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس
النار الاجوفان الفم والفرج وقال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها
يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها
يكتب الله له بها عليه سخطه الى يوم يلقاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب
ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها
الناس يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه
وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال من صمت نجا وقال عقبة بن عامر
لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك عن ابي سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها
تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن انس
قال توفي رجل من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدري
فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال
قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا صحيح وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به

اي لان الملك يتاذى ويتباعد من نتن نحو البصل والثوم فلان يتاذى ويتباعد من الكذب اولى ثم

وقال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب وقال من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من النار وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار وقال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وقال لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقالت عايشة قلت للنبي حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وقال ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه وقال من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك غريب عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا صح عن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى

باب الوعد الصحاح

عن جابر قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها

من الحسان عن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان حسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلما قام ابو بكر قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فامر لنا بها عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتاه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي به فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه عن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد

في بيتنا فقالت تعال أعطك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنك لو لم تعطيه شيئا
كتبت عليك كذبة

باب المزاح من الصحاح

عن أنس قال إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير
ما فعل النغير كان له نغر يلعب به فمات

من الحسان

عن أبي هريرة قال
قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا وعن أنس أن رجلا استحمل رسول
الله فقال إني حاملك على ولد ناقة فقال ما أصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
تلد الإبل إلا النوق وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الأذنين وروي أن النبي صلعم
قال لعجوز إن الجنة لا تدخلها العجز فولت تبكي قال أخبروها أنها لا تدخلها وهي
عجوز إن الله تعالى يقول إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارا وعن أنس أن رجلا
من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه
رسول الله إذا أراد أن يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فا
حتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلعم
فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله إذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لكن عند الله لست بكاسد وعن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فسلمت فرد فقال ادخل فقلت أكلي يا رسول الله
قال كلك فدخلت قيل إنما قال أدخل كلي من صغر القبة وعن النعمان بن بشير قال
استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالية فلما دخل تناولها ليلطمها
وقال لا أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر
مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر كيف رأيتني أنقذتك من الرجل
قال فمكث أبو بكر أياما ثم استأذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما أدخلاني في
سلمكما كما أدخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا وعن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية من الصحاح

عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل
الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم
في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم بن
الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام وعن البراء بن عازب قال في يوم حنين

كان ابو سفيان بن الحرث آخذاً بعنان بغلته يعني بغلة رسول الله فلما
غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رأى
يومئذ اشد منه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم وقال رسول الله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا
عبد فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد

من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون
بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده
الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن
تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن مطرف قال انطلقت في
وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلت وافضلنا
فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن
الحسن عن سمرة قال رسول الله الحسب المال والكرم التقوى وعن ابي بن كعب قال سمعت
رسول الله يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا عن عبد
الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلعم
احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت
الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي تردى فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن
الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم وعن سراقة بن مالك
بن جعشم قال خطبنا رسول الله فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم عن جبير
بن مطعم ان رسول الله قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا
من مات على عصبية عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

من الصحاح عن ابي هريرة قال
قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك
قال ثم من قال ابوك ويروى امك ثم امك ثم امك ثم ابوك ثم ادناك ادناك وقال
رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر
احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة
في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها
عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء
انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها وقال ان الله حرم عليكم

عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال
واضاعة المال وقال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله هل يشتم الرجل
والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وقال ان ابر البر
صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وقال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له
في اثره فليصل رحمه وقال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوى
الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك لك وقال الرحم شجنة من
الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال لا يدخل الجنة قاطع وقال
ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وعن ابي هريرة ان
رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم
عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله
ظهير عليهم ما دمت على ذلك

من الحسان

عن ثوبان قال قال رسول الله لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقالت
عائشة قال رسول الله دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان

كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب
في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد عن ابي الدرداء قال سمعت النبي صلعم
يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع عن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت
ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت رسول الله يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته عن عبد الله بن ابي اوفى
قال سمعت رسول الله يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم
ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة
من البغي وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في
المال منسأة في الاثر غريب عن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا وقال هل لك من
خالة قال نعم فبرها عن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله اذ جاءه رجل
من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال

نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم
التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما وعن ابي الطفيل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امرأة حتى دنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط
لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق عن الصحاح

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس وعن
عايشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة وعن عايشة قالت
جاءتني امرأة معها ابنتان تسالني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها
فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من ابتلي من
هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار وعن انس قال رسول الله من
عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصابعه وقال
الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقايم لا يفتر وكالصايم
لا يفطر وقال انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى
وفرج بينهما شيئا وقال ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد

اذا اشتكى عضوا تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى وقال المؤمنون كرجل واحد
ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وعن ابي موسى عن النبي صلعم
قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السايل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا
ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا
رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك
اياه وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في
حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن
ستر مسلما ستره الله يوم القيامة وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مرار بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وقال اهل الجنة ثلثة ذو
سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى
ومسلم عفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له
الذين هم فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا والخاين الذي لا يخفى له طمع وان دق
الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل

والكذب والشنظير الفحاش وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه وقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه وعن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم عن جرير بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم حسن الحسان عن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر غريب وقال ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وقال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر

عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه غريب وقال من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع غريب ويروى ما نحل الوالد ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومى الراوي الى السبابة والوسطى امرأة امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا عن ابن عباس قال قال رسول الله من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة وقال من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار عن ابي الدرداء

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على
الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك
فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما
من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله
في موطن يحب نصرته وقال من رأى عورة فسترها كان كمن احيا موءودة وعن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمط عنه ضعيف
وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من
ورائه قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم
ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن
عبد الله بن عمرو قال رسول الله خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند
الله خيرهم لجاره غريب عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم
اذا احسنت واذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد
احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله

وفي الله في الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال ان الله اذا احب عبدا دعا
جبرئيل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا
ابغض عبدا دعا جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبرئيل
ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم توضع
له البغضاء في الارض وقال ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم
اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا قال اين تريد قال
اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته
في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه وعن ابن مسعود جاء
رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال
المرء مع من احب وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة فقال ويلك وما اعددت
لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت وقال رسول الله
مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك

وأما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما
أن تجد ريحاً خبيثة **ومن الحسان** عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلعم
يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين
فيّ والمتباذلين فيّ وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر
من نور يغبطهم النبيون والشهداء عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ قال إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون
والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيمة فقال أعرابي حدثنا من هم يا رسول
الله فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم تكن بينهم أرحام يتوا
صلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نوراً
ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس
ولا يخافون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى
الإيمان أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله
غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تبارك
وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً غريب عن المقدام بن معدي
كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه عن أنس

قال

قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب
هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه
فقال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت وفي رواية المرء مع من أحب
وله ما اكتسب عن أبي سعيد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمناً ولا
يأكل طعامك إلا تقي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله المرء على دين خليله فلينظر
أحدكم من يخالل غريب عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى
الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة

باب ما ينهى عن التهاجر والتقاطع واتباع العورات

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلث
ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقال
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا
تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا
ويروى ولا تنافسوا وقال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد
لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين

حتى يصطلحا وقال يعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين
حتى يفيئا وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب
ولكن في التحريش بينهم عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قالت سمعت رسول
الله يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمي خيرا قالت ولم
اسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلث
الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها

في الحسان عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم لا يحل الكذب الا في
ثلث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا
لقيه سلم عليه ثلث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء باثمه وعن ابي هريرة ان رسول الله
قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر اخاه فوق ثلث فمات دخل
النار عن ابي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو
كسفك دمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا
فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا

في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجر عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا
بلى قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هي الحالقة صحح وقال دب اليكم داء
الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة عن ابي صرمة ان النبي صلعم
قال من ضار ضار الله به ومن شاق شق الله عليه غريب وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله
ملعون من ضار مؤمنا او مكر به غريب عن ابن عمر قال صعد رسول الله صلعم المنبر فنادى
بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته
ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلعم قال ان
من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعن انس قال قال رسول الله صلعم
لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم عن
معاذ بن انس عن النبي صلعم قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله ملكا يحمي لحمه

يوم القيامة من نار جهنم ومن قفا مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال وعن المستورد بن شداد ان رسول الله صلعم قال من اكل برجل مسلم اكلة
فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم
ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة وقال حسن
الظن من حسن العبادة وعن عايشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر
فقال رسول الله صلعم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلعم
فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر

باب الحذر والتأني في الامور والصلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وقال لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما
الله الحلم والاناة وعن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلعم اوصني
فقال خذ الامر بالتدبير فان رأيت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك وعن
مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلعم قال التؤدة في كل شيء خير
الا في عمل الآخرة وعن عبد الله بن سرجس ان النبي صلعم قال السمت الحسن والتؤدة

والسمت الصالح

والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة وعن ابن عباس ان النبي صلعم
قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة وعن جابر بن
عبد الله عن النبي صلعم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة وعن ابي هريرة ان
النبي صلعم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فأتي
النبي صلعم برأسين فأتاه ابو الهيثم فقال النبي صلعم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال
النبي صلعم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا وقال المجالس
بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق وقال
ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها

باب الرفق والحياء وحسن الخلق والصلاح

عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلعم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي
على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال صلعم لعايشة عليك بالرفق واياك والعنف
والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلعم
قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال ان الحياء من الايمان وقال الحياء لا يأتي الا بخير
وروي الحياء خير كله وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلعم عن البر والاثم فقال البر

حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقال ان من احبكم

الي احسنكم اخلاقا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا **في الحسان** عن عايشة قالت

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا

والاخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار

عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن عن عكرمة

بن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال الجواظ

الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان اثقل شي يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله ليبغض الفاحش

البذي صحيح عن عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة

قايم الليل وصايم النهار عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث

ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله بن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار

عليه على كل هين لين قريب سهل غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن

غر كريم والفاجر خب لئيم وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف

ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ مرسل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا

يصبر على اذاهم وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا

وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره في اي

الحور شاء غريب وفي رواية ملا الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب

جمال وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه

الله تاج الملك

باب الغضب والكبر والعجاج

عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا

فقال لا تغضب وقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

وقال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم

باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وبروي كل جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار

احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة

من خردل من كبرياء فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا

فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال ثلثة لا يكلمهم

الله يوم القيامة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب

وعايل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في النار (و) الحسان عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون أمثال الذر يوم القيامة في صورة الرجال
يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار
يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال عن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب
أحدكم فليتوضأ عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم
فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله
يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر
واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد
عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس
العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده وبئس العبد
عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب

باب الظلم

(و) الصحاح عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة

وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال
إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى
وهي ظالمة الآية عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى
اجتاز الوادي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من
عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ
منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال
إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف
هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
وقال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء
(و) الحسان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة تقولون
إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن

تحسنوا وإن أساؤوا فلا تظلموا وكتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إلي كتاباً توصيني فيه
ولا تكثري فكتبت سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى
الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
والسلام عليك

باب الأمر بالمعروف في الصحاح

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن
لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وقال مثل المداهن
في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم
في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأساً
فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك فقال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن
أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم وقال يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه
فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا
عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه

في الحسان

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم

عن العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدها
فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها عن أبي بكر الصديق
قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا منكراً
فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه صحيح وفي رواية إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا
على يديه أوشك وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيرون
إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله عن
جرير البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم
أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب وعن أبي ثعلبة في قوله تعالى
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال أما والله لقد سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً
ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمراً لا بد لك منه فعليك بنفسك ودع
أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن
أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم
عن أبي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بعد العصر فلم يدع

شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا
حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
وذكر أن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من غدر أمير
العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن أحداً منكم هيبة الناس أن يقول بحق
إذا علمه وفي رواية إن رأى منكراً أن يغيره فبكى أبو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا
هيبة الناس أن نتكلم فيه ثم قال ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد
مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً ومنهم
من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً
قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فإحداهما بالأخرى ومنهم
من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فإحداهما بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب
سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطيء الفيء وقال اتقوا الغضب فإنه
جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فمن أحس
بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالأرض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن
القضاء وإذا كان له أفحش في الطلب فإحداهما بالأخرى ومنكم من يكون سيئ القضاء
وإن كان له أجمل في الطلب فإحداهما بالأخرى وخياركم من إذا كان عليه الدين أحسن

القضا

القضاء وإن كان له أجمل في الطلب وشراركم من إذا كان عليه الدين أساء القضاء
وإن كان له أفحش في الطلب حتى إذا كانت الشمس على رؤوس النخيل وأطراف الحيطان فقال
أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وقال لن
يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وقال إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا
المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب
الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو
إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم وشاربوهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلام ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئاً فقال لا والذي
نفسي بيده حتى تأطروهم أطراً وفي رواية كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً ولتقصرنه على الحق
قصراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض
من نار قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس
بالبر وينسون أنفسهم عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت المائدة من

من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا
ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

باب الرقاق

الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة
والفراغ وقال والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم
فلينظر بم يرجع وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي أسك ميت قال أيكم
يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء فقال فوالله للدنيا أهون على
الله من هذا عليكم وقال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال إن الله لا يظلم مؤمنا
حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها
لله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها وقال حجبت النار
بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد
الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش
طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن
كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن
له وإن شفع لم يشفع وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مما أخاف عليكم
من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي

الخير بالشر فسكت حتى ظننا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال أين السائل
وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو
يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت
وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه ووضعه
في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا
عليه يوم القيامة وقال فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم وقال
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه
الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي مالي إن ماله من ماله ثلث ما أكل فأفنى أو لبس
فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلاثة
فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله
عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله
ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر
عن مطرف عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول
ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو

أو تصدقت فأمضيت وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والحسن

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم
من يعمل بهن قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد
الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس
ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب غريب
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك
غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك عن جابر قال ذكر
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعدل بالرعة شيئا يعني الورع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم
خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
قبل شغلك وحياتك قبل موتك مرسل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر
أحدكم إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا
مجهزا أو الدجال فالدجال شر غايب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى
وأمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا
وقال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على
ما يفنى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم
عن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم
بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنما ينفق المؤمن من نفقة يؤجر فيها إلا نفقته في هذا التراب وعن أنس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه غريب وقال إن كل بناء
وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا يعني إلا ما لا بد منه عن أبي هاشم بن عتبة قال
عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله عن
عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه
وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول
الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نام
على حصير فقام وقد أثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو أمرتنا أن نبسط

لك ونعمل لك فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم
راح وتركها عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف
الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس
لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته
قلت بواكيه قل تراثه وقال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا
يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا
شبعت حمدتك وشكرتك عن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
غريب عن المقدام بن معديكرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ
آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة
فثلث لطعام وثلث لشراب وثلث لنفسه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا
في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله
فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته

فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته
وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي
به الى النار ضعيف عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد يوم
القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره
فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وقال
هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم
الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت في الجنة
فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وقال
ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا
عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس
ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح

وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رأيك في هذا فقال هذا رجل من فقراء المسلمين هذا والله حري ان خطب ان لا ينكح
وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير
من ملء الارض مثل هذا وعن عائشة ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم
يشبع من خبز الشعير وعن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة
ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله
ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة
وقال عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه
وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت
يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون
الله فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة
الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة وعن ابي هريرة قال لقد رأيت
سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في
اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية

ان ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق
فلينظر الى من هو اسفل منه وقال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم
فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم

في الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا
يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس
بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام
نصف يوم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله
يقربك يوم القيامة وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون
او تنصرون بضعفائكم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق
بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق
الدنيا فارق السجن والسنة وعن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب
الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه من الماء وعن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال

وقلة المال أقل للحساب عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني
لأحبك قال انظر ما تقول فقال والله إني لأحبك ثلاث مرات قال إن كنت صادقا فأعد للفقر
تجفافا فالفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه غريب عن أنس قال قال رسول الله صلى
لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أتت علي ثلاثون
من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال عن أبي طلحة
قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى
عن بطنه عن حجرين غريب عن أبي هريرة أنه أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا
فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه إلى
من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه إلى من
هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا
صابرا

باب الأمل والحرص الصحاح

عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا
منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال
هذا الإنسان وهذا أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط

الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا عن
أنس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك
إذ جاءه الخط الأقرب عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان
الحرص على المال والحرص على العمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا
في اثنين في حب الدنيا وطول الأمل وقال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه
ستين سنة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال
لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن عمر قال
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
وعد نفسك في أهل القبور

في الحسان

وعن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى
وأنا وأمي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع من
ذلك غريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فأقول
يا رسول الله إن الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا أبلغه عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم أمله
عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر
أبعد منه فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا

الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فيلحقه الاجل دون الامل. عن عبد الله
بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان
اخطأته المنايا وقع في الهرم. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي من ستين
الى سبعين. غريب. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين
واقلهم من يجوز ذلك.

باب استحباب المال والعمر للطاعة والصلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل
وآناء النهار. وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي.

والحسان عن ابي بكرة
ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس
شر قال من طال عمره وساء عمله. وعن عبيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم آخى
بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها
فصلوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر
له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته
وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض
عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا
فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح
الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد
رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل
المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا
لعملت بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو
يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق
فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي
مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء. صح. عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل فكيف يستعمله
يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت. عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله

باب التوكل والصبر والقناعة

عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وعن ابن عباس قال كنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي

ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد

الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا

سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك

ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا

يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان

يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال

سبقك بها عكاشة **عن** صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره

كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته

ضراء صبر فكان خيرا له وقال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف

وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني

فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

من الحسان عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تتوكلون

على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا **عن** عبد الله

بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من

النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم

عنه وان الروح الامين وروى ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت

حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق

ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته **عن** ابي ذر عن النبي صلعم

قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا

ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت

بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك غريب **عن** ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلعم

يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك اذا سالت فسل

الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك

الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف **عن** سعد قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن

آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له غريب

باب الرياء والسمعة

من الصحاح عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى

إلى قلوبكم وأعمالكم وقال قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك
فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية وأنا منه بريء هو للذي عمله عن جندب قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به وعن أبي ذر قال
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال
تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه عن الحسان عن أبي
سعد بن أبي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه
نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن
الله أغنى الشركاء عن الشرك عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سمّع الناس بعمله سمّع الله به أسامع خلقه وحقره وصغره عن أنس أن النبي صلى
قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه
أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا أنا في بيتي
في مصلاي إذ دخل علي رجل فأعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمك الله يا أبا هريرة لك أجران أجر السر وأجر العلانية غريب عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود

الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي
يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة
تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى
قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت
لأتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون أم علي يجترئون
غريب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة
فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه عن أنس
عن النبي صلى قال بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله

باب البكاء والخوف

الصحاح عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم
صلى والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وقال والله
ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وقال عرضت علي النار فرأيت فيها
امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب عن زينب بنت جحش أن رسول الله صلى
دخل عليها يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم

من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها قالت
زينب فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وقال ليكونن
في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب
علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا
فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة
وقال اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم
وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع وعن ابي ذر قال قال
رسول الله صلعم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها
ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم
بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر
يا ليتني كنت شجرة تعضد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من خاف ادلج
ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة عن

انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما
او خافني في مقام عن عائشة قالت سالت رسول الله صلعم عن هذه الآية والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة
الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل
منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات عن ابي بن كعب قال كان النبي صلعم اذا
ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاءت الموت بما فيه عن ابي سعيد قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة فراى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم
ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت
فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة
وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا
واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا
دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت
لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك

قال نبيلنا أم عليه حتى يختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلى بأصابعه فأدخل بعضها
في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت
شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب قال وقال رسول الله
صلى إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران عن أبي جحيفة قال
قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها وفي رواية شيبتني هود
والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت باب

تغير الناس من الصحاح قال قال رسول الله صلى إنما الناس كالإبل المائة
لا تكاد تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
وقال يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر
لا يباليهم الله بالة من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى إذا مشت أمتي
المطيطاء وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط الله شرارها على
خيارها غريب عن حذيفة عن النبي صلى قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم وقال لا تقوم الساعة حتى يكون
أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وعمن سمع علي بن أبي طالب قال إنا لجلوس

مع رسول الله صلى في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة
بفرو فلما رآه رسول الله صلى بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال
رسول الله صلى كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة
ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا
اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ عن أنس قال
قال رسول الله صلى يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم أسخياءكم وأموركم شورى بينكم
فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم
إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة
نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله
من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله
وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت باب من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى قال ذات يوم في خطبته ألا إن ربي أمرني
أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإني خلقت

عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما
احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي
بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق
قريشا فقلت ربي اذن يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن
اطاعك من عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلعم
الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم
لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا
عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ويروى نادى
يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله
يخشى ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه عن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين دعا النبي صلعم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف

انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله
شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي رواية يا معشر قريش اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس
بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من
الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا

من الحسان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم امتي هذه امة مرحومة ليس
عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل عن ابي عبيدة
ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلعم قال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة
ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون
الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة
قالت سمعت رسول الله صلعم قال ان اول ما يكفأ قال الراوي يعني الاسلام كما يكفأ
الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها
فيستحلونها

كتاب الفتن

من الصحاح عن حذيفة
قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة

إلا حدثت به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء
قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه
وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا
عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة
بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات
والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا
إلا ما أشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلعم حديثين رأيت أحدهما
وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن
ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من
قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل
أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس
يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا
ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من
إيمان وعن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلعم عن الخير وكنت أسأله عن
الشر مخافة أن يدركني قال قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا

الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال
نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير
هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب
جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا
ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم
قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض
بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك وفي رواية يكون بعدي أئمة لا يهتدون
بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين
في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع
وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك وقال رسول الله صلعم بادروا بالأعمال فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع
دينه بعرض من الدنيا وقال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها
خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد
ملجأ أو معاذا فليعذ به وفي رواية النائم فيها خير من اليقظان واليقظان
خير من القائم وفي رواية فإذا وقعت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كان له غنم

فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم
يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج
ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت
حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيئ سهم فيقتلني قال
يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وقال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وعن اسامة قال اشرف
النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال
فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر وقال هلكة امتي على يدي غلمة من
قريش وقال يتقارب الزمان ويقبض العلم ويظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج
قالوا وما الهرج قال القتل وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على
الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك
قال الهرج القاتل والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة الي وقال
الزبير بن عدي اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا
فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم

من الحسان

عن حذيفة قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك
رسول الله صلعم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا
قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال انما اخاف على امتي الائمة المضلين
واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة وعن سفينة قال سمعت النبي صلعم
يقول الخلافة ثلثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر
سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثني عشرة وعلي ستة وعن حذيفة قال قلت
يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة
قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون امارة على اقذاء وهدنة
على دخن قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة
جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا
قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط
وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج
المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على اقذاء
قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت
عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان
مت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم وعن ابي ذر قال كنت

ردیفا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف
بك يا أبا ذر إذا كان في المدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك
الجوع قال قلت الله ورسوله أعلم قال تعفف يا أبا ذر قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان
بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى أنه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله
أعلم قال تصبر يا أبا ذر قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء
أحجار الزيت قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت وألبس السلاح
قال شاركت القوم إذا قلت فكيف أصنع يا رسول الله قال إن خشيت أن يبهرك شعاع
السيف فألق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء بإثمك وإثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم
وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فبم تأمرني قال عليك
بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك
واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع
أمر العامة صح عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين يدي الساعة فتنا
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا

فيها أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها أجواف بيوتكم فإن دخل على
أحد منكم فليكن كخير ابني آدم صح ويروى أنتم قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس
بيوتكم عن أم مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها
قلت من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل
آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من وقع السيف
وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من
أشرف لها استشرفت له وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف عن عبد الله بن
عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر حتى ذكر فتنة الأحلاس
قال قائل وما فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها
من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون
ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من
هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها
مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه
وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده

وعن الحسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت له اما بقي او مما مضى قال مما مضى

باب الملاحم من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم كان المجان المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج

رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ وَقَالَ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ وَقَالَ

لَيَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ وَقَالَ هَلَكَ كِسْرَى فَلَا يَكُونُ

كِسْرَى بَعْدَهُ وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ

اللهِ وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً وَقَالَ تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ

فَيَفْتَحُهَا اللهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ

فَقَالَ اُعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ

فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ

سَاخِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ

أَلْفًا وَقَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ

مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا

وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا

فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ

الشهدا

الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ

فَبَيْنَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ

الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاؤُوا

الشَّامَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ

فَلَوْ تَرَكَهُ لَانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ

وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ثُمَّ قَالَ عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الشَّامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

يَعْنِي الرُّومَ فَيَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ

حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ

ثُمَّ يَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى

يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ

يَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى يُمْسُوا

فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ

نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً

لم ير مثلها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء اباءهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفاً من بني اسحق فاذا جاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبينا هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركوا كل شي ويرجعوا ح الحسان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة

فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى فتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة وقال ابو داود وهذا اصح عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام وعن ابن عمر يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر عن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحاً امنا فتغزون انتم وهم عدواً من ورايكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة وعن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم

في الحديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتى
تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في الثانية
فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال وعن أبي بكرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له
دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين وإذا كان في آخر الزمان
جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق
أهلها ثلث فرق فرقة يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة
يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم
وهم الشهداء وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس إن الناس يمصرون
أمصارا وإن مصرا منها يقال لها البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك
وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون
بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير وعن
صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال
لها الأبلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين
أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل

يبعث

يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم
قال أبو داود وهذا المسجد مما يلي النهر

باب أشراط الساعة

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة
أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال
ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم
ويكثر الجهل وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي
الساعة كذابين فاحذروهم وعن أبي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يحدث
جاء أعرابي فقال متى الساعة قال إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال
كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة وقال لا تقوم
الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد أحدا
يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا وقال تبلغ المساكن إهاب
أو يهاب وقال يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية يكون في
آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا وقال يوشك الفرات
أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا وقال لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة
وتسعون

يكشف

ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو وقال تقيء الارض افلاذ كبدها
امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت
ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت
يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر
وليس به الدين الا البلاء وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضيء اعناق الابل ببصرى وقال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب **في الحسان** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار
عن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا
فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي
فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا
عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة
فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس

من يدي هذه الى راسك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ
الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل
امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد
القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت
القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع
سلكه فتتابع وروى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فعلت امتي خمس عشرة
خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين وقال وبر
صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه
رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المهدي من عترتي من اولاد فاطمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما

وجوداً الملك سبع سنين وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء إليه
الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله عن
أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة
هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس
ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش
أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة
نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون
عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل
ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع
السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته
حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين عن
علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته
رجل يقال له المنصور يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى تكلم الرجل
عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

من الصحاح عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم
علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم
حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس إلى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس
إلى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال بادروا بالأعمال
ستاً الدخان والدجال ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة
وخويصة أحدكم عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما
ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريباً عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض وقال لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين
لا ينفع نفساً إيمانها ثم قرأ الآية وعن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت
الشمس أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال وعن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فذكر الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما
من نبي إلا أنذر قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله
نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور وقال إن الله لا يخفى عليكم أن الله
ليس بأعور وأن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وعن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه
أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر وعن أبي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور
وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم
كما أنذر به نوح قومه وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدجال يخرج
وإن معه ماءً ونارًا فأما الذي يراه الناس ماءً فنار تحرق وأما الذي يراه
الناس نارًا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارًا فإنه
ماء عذب طيب وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين
عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته
نار وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج
وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ
عليه بفواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته إنه خارج خلة بين الشام
والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه
في الأرض قال أربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له
قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح
فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح
عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي
القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم
شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض
ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن
مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على
أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ
ولا يحل لكافر يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام إني
قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله
يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية

فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى
ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم
مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا
من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى
وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم
فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم
فتطرحهم حيث شاء الله ويروى تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم
ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر
فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي
بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي
القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك
إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن

وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله
رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول
اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له اوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء
فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه
فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب
قال فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال
بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول
ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد
من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس
انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس
شهادة عند رب العالمين عن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن

الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين
العرب يومئذ قال هم قليل عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال
من يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة قال يأتي الدجال وهو محرم عليه
ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل
وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل
تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة
مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف
الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب
ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته
جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم
جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن

جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت
احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم
وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤوا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا
في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله
من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل
في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال
فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط خلقا واشده
وثاقا مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد
قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية
فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا
الى هذا الرجل في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر
قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل
فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن
عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها
يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل

بيثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه
من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا
المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا
هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت
ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب
منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة
هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او في
بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء
من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا
على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح ابن مريم قال ثم
اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت
من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا
هذا المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور
عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن في الحسان عن فاطمة بنت قيس

في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب
الى ذلك القصر فأتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء
والارض فقلت من انت قال انا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير
افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء فان ألبس عليكم فاعلموا ان ربكم
ليس باعور عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلعم يقول انه لم يكن نبي
بعد نوح الا وقد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه
بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم
او خير عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال
يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان فيتبعه اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله
ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات عن اسماء بنت
بنت يزيد بن السكن قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين
سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في
النار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون

ألفا عليهم السيجان وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر
الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض
ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك
السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم
الا هلكت وان من اشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول أرأيت ان احييت لك ابلك
ألست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كأحسن ما يكون ضروعا واعظمه
اسنمة قالت ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول أرأيت ان احييت لك اباك
واخاك ألست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت
فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر
الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت
يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال
يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس

باب قصة ابن صياد

في الصحاح عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب انطلق مع
رسول الله صلعم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني

مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلعم
ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد أنك رسول الأميين ثم قال ابن
صياد أتشهد أني رسول الله فرصه النبي صلعم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد
ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلعم خلط عليك الأمر ثم قال رسول الله صلعم
إني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال
اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلعم
إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك
رسول الله صلعم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد فطفق
رسول الله صلعم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه
وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد
النبي صلعم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى
ابن صياد قال رسول الله صلعم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلعم في الناس
فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر
قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلعم

وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله
فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه
ورسله ماذا ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس
على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلعم
لبس عليه فدعوه عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلعم عن تربة الجنة فقال
درمكة بيضاء مسك خالص قال عن نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة
فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها
فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج
من غضبة يغضبها عن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي
ما لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله يقول إنه لا يولد له
وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا
مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني أعلم مولده
ومكانه وأين هو وأعرف أباه وأمه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال
وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال ابن عمر لقيته
وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك

قال انشاء اسحلتها عصاك قال فنخر كاشد نخير حمار سمعت وعن محمد بن المنكدر
قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني
سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد وعن جابر قال
فقدنا ابن صياد يوم الحرة عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال
ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم
كان انفه منقار وامه امراة فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود
في اليهود بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا
ولد ثم ولد لنا غلام اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال
فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له وله همهمة فكشف عن
راسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي
وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة
نابه فاشفق رسول الله صلعم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فاذنته امه
فقالت يا عبد الله هذا ابو القسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلعم ما لها قاتلها
الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ايذن لي
يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه
عيسى بن مريم وان لا يكون هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلعم
مشفقا انه الدجال

باب نزول عيسى عليه السلام من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم
ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى
لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية وقال رسول الله
والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم
منكم وقال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال
فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض
امراء تكرمة الله هذه الامة

باب قرب الساعة

وان عز حان فقد قامت قيامته عن الصحاح

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل احديهما على الاخرى عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسالونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم

من الحسان عن المستورد بن شداد عن النبي صلعم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم يعني خمسمائة سنة

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من الصحاح

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء

دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم

ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا إلى ربكم وقفوهم
إنهم مسؤولون ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة
وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق **من الحسان**
عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما
قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت ثم ينزل الله من
السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الإنسان شيء لا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب
الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة وفي رواية كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
منه خلق وفيه يركب وقال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا
الملك أين ملوك الأرض عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات
يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ثم
يطوي الأرضين بشماله وفي رواية ثم يأخذهن بيده الأخرى ثم يقول أنا الملك أين الجبارون
أين المتكبرون عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلى الله فقال يا محمد
إن الله يمسك السموات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع

والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن عائشة
قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس
يومئذ قال على الصراط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة
من الحسان عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه
وأصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا قال
قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد وقال تكون الأرض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده نزلا لأهل الجنة وقال يحشر الناس
على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة
على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح
معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا وقال إنكم محشورون حفاة عراة غرلا
ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة

ابرهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول
انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم **عن** عايشة قالت سمعت رسول الله صلعم
يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا
ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض **عن**
انس ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي امشاه على
الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة **عن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال
يلقى ابرهيم اباه يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل
لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم انك وعدتني ان لا
تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة
على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ
بقوايمه فيلقى في النار وقال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض
سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى
تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم
من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه **عن** ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير كله بيديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث
النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله
واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا ثم قال والذي
نفسي بيده ارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا
قال ارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء
في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد
له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا وقال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله
جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **في الحسان** عن ابي هريرة
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة
بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها غريب
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال

ان كان محسنا ليزداد ندماً ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ليندم ان لا يكون نزع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قلت اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك وقال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقال ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وقال اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا

فيقول هذا فكاكك من النار وقال يجاء بنوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك

ويونسك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذًا ثم
يقال الآن نبعث شاهدًا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه
ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك
المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه **من الحسان** عن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا
عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال
ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ
بشماله ضعيف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم
القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من
هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول
بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع
هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء عن عايشة انها ذكرت النار فبكت

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم
يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان
حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين
يقع كتابه افي يمينه ام في شماله من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل
قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر وقال حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء
من يشرب منها فلا يظمأ ابدا وقال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد
بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد
الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ
قال نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء
ويرى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء ويروى يغت فيه ميزابان
يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق وقال اني فرطكم على الحوض
من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني

ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا
لمن غير بعدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا
بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت آدم
ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع
لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فيأتون
نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا ابرهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابرهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث
كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون
موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى
عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا
محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فاستأذن على
ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فاثني على
ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج اي من تلك النار

فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستأذن على ربي في داره فيؤذن
لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع
محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع رأسي فاثني على
ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود
الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج
فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا
هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده
نبيكم صلى الله عليه وسلم عن انس قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون
آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم فانه خليل الرحمن
فيأتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن
عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد
احمده بها لا تحضرني الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد

بتلك المحامد

ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال
انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده
بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال
ذرة أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له
ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول
يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة
خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك
المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع
تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي
وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله عن أبي هريرة عن النبي عليه قال
أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه عن
أبي هريرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيأتون

آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم
يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال
يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي
يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من
أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده
إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة في حديث الشفاعة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا
وشمالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم
رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم
عبادك فرفع يديه فقال اللهم أمتي أمتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد
وربك أعلم فسله ما يبكيه فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال
فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك عن أبي سعيد
الخدري أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إلا كان

يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير
الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان
يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا تنظرون تتبع كل امة ما كانت
تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابي هريرة
فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول
هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد
لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء
الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر
على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين
وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش
مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي
بيده ما من احد منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم
القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون
فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فيحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم
يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه

مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون
ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا
قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما
تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم فيقول اهل الجنة
هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم
لكم ما رأيتم ومثله معه وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله
تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم
تروا انها تخرج صفراء ملتوية عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابي سعيد غير كشف الساق وقال فيضرب
الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم
يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب

مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله
ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج
من النار من أراد أن يخرجه ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من كان
يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود
فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء
الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل
النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد
قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غير ذلك
فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا
أقبل به على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند
باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن
تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى

ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي
أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا
ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تمن من
كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك ومثله
معه قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وعن
ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه
النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله
شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني
من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها
سألتني غيرها فيقول لا يا رب فيعاهده أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل
بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني
من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني
أن لا تسألني غيرها فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله
غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب
الجنة هي أحسن من الأولى والثانية فيقول أي رب أدنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب

سألتني

من ما تحتها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها قال بلى يا رب هذه لا
اسالك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه
منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصريني
منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال اي رب اتستهزئ مني وانت رب
العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت
رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قدير وفي رواية فيذكره
الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت له الاماني قال الله هو لك وعشرة امثاله
ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي احياك
لنا واحيانا لك فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة
بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون عن عمران بن حصين عن النبي صلعم قال يخرج
قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميون
وفي رواية يخرج قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميون عن عبد الله
بن مسعود قال النبي صلعم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا

رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه
انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل
الدنيا وعشرة امثالها فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك ولقد رايت
رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة
وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار
ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم
كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان
ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة
حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها هاهنا ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم الى النار فيلتفت احدهم فيقول اي رب
لقد كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال رسول الله صلى
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم
من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة

فوالذي نفس محمد بيده لاحدكم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا
وقال لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا
يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة وقال اذا
صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة
فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم **من الحسان** عن ثوبان
عن النبي صلعم قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها
ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا
الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد غريب عن زيد بن ارقم قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن
يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة عن الحسن عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني
لارجو ان يكون اكثرهم واردة غريب عن انس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني

اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند
الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ
هذه الثلثة المواطن غريب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له
ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل
الجديد من تضايقه به وهو يسعه ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة
غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين
بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم على يمين الله مقاما يغبطني
الاولون والاخرون عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار
المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم سلم غريب عن انس ان النبي صلعم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلعم اتاني
ات من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت
الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا عن عبد الله بن الجدعاء قال سمعت رسول الله
صلعم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم عن ابي سعيد
ان النبي صلعم قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من
يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة عن انس قال قال رسول الله صلعم

ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال ابو بكر
زدنا يا رسول الله قال وهكذا الحثى بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله
قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا
الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق عمر عن انس يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة
فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا
الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة عن ابي هريرة ان رجلين ممن دخل النار
اشتد صياحهما فقال الرب اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما فقال
الرب اخرجوهما فقال لهما صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا فقال ان رحمتي
لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها
الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي
نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني ارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها
فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلعم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح
ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة واهلها الفصل الاول عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في
الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل
الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا
وما فيها وقال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب
قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال ان للمؤمن في الجنة
لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن
اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة
الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس وقال ان في
الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم

فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً
فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً فيقولون وأنتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً وقال إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب
رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين
يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة
وأمشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الألوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد
على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء وقال إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال
جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس وقال
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال ينادي
مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً وإن
لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً وقال إن أهل
الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق

من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا
يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير وقال إن الله تعالى يقول لأهل الجنة
يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول
ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم
رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً وقال إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له
تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من
أنهار الجنة عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها
سبعين خريفاً لا يدرك لها قعراً والله لتملأن ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام
من الحسان عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة
ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت

لا يبتلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقال ان في الجنة شجرة جذوعها وساقها من ذهب وقال
ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام غريب وقال ان في الجنة مائة
درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احديهن لوسعتهم عن ابي سعيد عن النبي صلعم
في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة
خمسمائة سنة غريب وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم
على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في
السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من
وراءها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع
قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي
انه قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء
الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا يبتلى ثيابهم عن معاذ بن جبل ان النبي صلعم
قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة
عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة المنتهى

وقال

وقال يسير الراكب في ظل الغصن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب
شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال غريب عن انس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا قال
يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس
من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول
الله هل في الجنة من ابل فقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك و
لذت عينك وفي رواية ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان
فحملت عليه طار بك حيث شئت وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من ساير الامم
عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة
عرضه مسيرة الراكب المجود ثلثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم
تزول ضعيف منكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها
شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها غريب

عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك
في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من
ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة
فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر
من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور
ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل
نرى ربنا قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك
لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة
حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه
فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل
ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما
اشتهيتم فناتي سوقا قد حفت به الملائكة فيها ما لم تنظر العيون الى مثله
ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها

ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل
ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من
اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا
ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا
واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم
ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا غريب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له
قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبه قال من مات
من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلثين في الجنة لا يزيدون عليها
ابدا وكذلك اهل النار وبه قال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب غريب وبه قال المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله
ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي غريب قال اسحق بن ابرهيم في هذا الحديث
اذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع
الخلايق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن

الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد

باب رؤية الله تعالى من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون
ربكم عيانا وقال جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر
ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان
استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح
باسم ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه
الله فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة

من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن
ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم
على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة
قال بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به
قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم

باب صفة النار واهلها من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها
فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال اشتكت النار الى ربها فقالت
رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما
تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا
اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو
منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة
فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط
فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة
فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به

فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت
الا ان تشرك بي وعن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه
ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار
الى ترقوته قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وقال ضرس
الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم
اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال ضرس الكافر يوم القيامة
مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة وقال
ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم
ما بين مكة والمدينة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
والفرسخين يتوطاه الناس غريب عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل
من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا وقال في قوله كالمهل
اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه وقال ان الحميم ليصب
على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه ابو هريرة عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله

يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى
وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره
يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول تعالى وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق
النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وبه قال لو ان دلوا
من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم
فكيف بمن يكون طعامه صح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها
كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه
وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار
حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء
فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب

فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا
يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم
بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال
الاعمش نبئت ان ما بين دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا
احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك
يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل ويروى هذا
موقوفا على ابي الدرداء عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مقامي هذا
سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه عن ابي بردة عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار عن

عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رصاصة
مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة
سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت
اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها

باب خلق الجنة والنار

في الصحاح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت
الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله تعالى للجنة
انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك
من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع
الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم
الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه
فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل
حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

ومن الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد
الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره
ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها
قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها با
لشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك
لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام

من الصحاح

عن عمران بن حصين قال اني كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا
فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان
الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر
كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم وعن عمر قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم
مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم

حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به
ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك وعن انس قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات
الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى
على جبار من الجبابرة فقيل له ان ها هنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل
اليه فسأله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم
انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس
على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها وقام ابراهيم يصلي فلما
دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال

ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد
فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعى بعض حجبته فقال انكم لم تاتوني
بانسان انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم
قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر وقال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء
عن ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن
خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال
فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت
الداعي وقال ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه
من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص
او ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر
الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني

اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله فقالوا والله ما بموسى من باس ولقد
ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا وقال
بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك
عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى
محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك
فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر
المسلم فدعى النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فساله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلعم لا تخيروني
على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى
باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية
فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى
وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال ما ينبغي لعبد
ان يقول اني خير من يونس بن متى وقال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق
ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء

فاذا بي نهتز من خلفه خضراء وعن ابي هريرة قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك
قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع ملك الموت الى الله فقال انك ارسلتني الى
عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة
تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فانك تعيش بها
سنة قال ثم مه قال ثم الموت قال فالآن من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم
يصلي في قبره عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه
من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت
ابرهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل فاذا اقرب من رايت
به شبها دحية بن خليفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري بي موسى
رجلا آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة
والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية
من لقائه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل
مضطرب رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس

يعني الحمام ورايت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال واتيت باناءين احدهما لبن
والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت
الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق
قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه
له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال
اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على ناقة حمراء
عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ
القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يده وعن ابي هريرة عن النبي صلى
قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احديهما فقالت صاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به
للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما
فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امراة وفي رواية

بمائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم
يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم
الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والآخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم
شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم
يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن
فطعن في الحجاب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام **من الحسان** عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء
وخلق عرشه على الماء قال يزيد بن هرون العماء اي ليس معه شيء عن العباس بن عبد
المطلب زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم
مرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد

ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان
او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق
السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية
اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك عن جبير بن مطعم
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال و
نهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع
بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شأن الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة
عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وعن زرارة بن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لجبريل عليه السلام هل رايت ربك فانتفض جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان
بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه

لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه

إلا احترق فصح عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته

قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم

الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا أجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من

روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضائل سيد المرسلين محمد صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه

وقال إن الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى

من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى إن الله اصطفى من ولد ابرهيم

اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وقال أنا سيد ولد آدم يوم

القيمة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وقال أنا أكثر الأنبياء

تبعا يوم القيمة وأنا أول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيمة

فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد

قبلك وقال نحن الآخرون الأولون يوم القيمة ونحن أول من يدخل الجنة وقال

نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق

وقال أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء

نبيا ما صدقه من أمته إلا رجل واحد وقال مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن

بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنائه

إلا موضع تلك اللبنة فكنت أنا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم

بي الرسل وفي رواية فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين وقال ما من الأنبياء من نبي

إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا

أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيمة وقال أعطيت خمسا

لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا

وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلوة فليصل وأحلت لي الغنائم

ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة

وبعثت إلى الناس عامة ويروى فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع

الكلم وذكر هذه الأشياء إلا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون وقال بعثت

بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن

الأرض فوضعت في يدي وقال إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها

ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض
واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى
انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد بسنة عامة وان لا اسلط عليهم
عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى
يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بمسجد بني معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم
انصرف فقال سالت ربي ثلثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان
لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته
ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن
العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال اجل والله انه لموصوف
في التورية ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا رواه عطاء عن ابن سلام من الحسان عن

خباب بن الارت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله
صليت صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة اني سالت الله
فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بسنة فاعطانيها
وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لا يذيق
بعضهم باس بعض فمنعنيها عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله عز وجل اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا
يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة عن عوف بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا
من عدوها عن العباس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في
خيرهم فرقة ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني
في خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى
وجبت لك النبوة قال وادم بين الروح والجسد عن عرباض بن سارية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته

وسأخبركم بأول أمري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين
وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد
ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض
ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم
يتذاكرون قال بعضهم إن الله اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر
فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم فقال
قد سمعت كلامكم وعجبكم إن ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو
كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا
حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا
فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيمة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين
على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن
السابقون يوم القيمة وإني قائل قولا غير فخر ابرهيم خليل الله وموسى صفي الله
وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وإن الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلث

لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع
ولا فخر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قا
يدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا
مبشرهم إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي
وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور
غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن
يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا
ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا كان يوم القيمة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر عن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي
أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي عن جابر أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال
عن كعب يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ

الاجارة

ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده
بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة اذا
جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضؤون على اطرافهم مناديهم ينادي في جو
السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن
عبد الله بن سلام قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه فبقي قد
بقي في البيت موضع قبر

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته من الصحاح

عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن
ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد
واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون
مذمما وانا محمد عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني
انما جعلت قاسما اقسم بينكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط

مقدم رأسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث رأسه تبين وكان
كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان
مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده عن عبد الله بن
سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت
الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال
الثآليل وقال السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة
عن ام خالد بنت خالد بن سعيد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها
ثم قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر
فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم
النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين و
بالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته
عشرون شعرة بيضاء وفي رواية عن انس يصف النبي صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه

كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الراس والقدمين
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين والكفين
وعن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة
اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا احسن منه وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة
باحسن في حلة حمراء من رسول الله شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس با
بالطويل ولا بالقصير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع
الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل
العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين قال قليل لحم العقب عن ابي الطفيل
قال رايت رسول الله صلعم كان ابيض مليحا مقصدا وسئل انس عن خضاب رسول الله صلعم
فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت
ان اعد شمطات كن في راسه وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين
وفي الراس نبذ عن انس قال كان رسول الله صلعم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا
مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلعم ولا شممت
مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة النبي عليه السلام عن انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت
تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا قالت
عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته
لصبياننا قال اصبت عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى
ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم
واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما اخرجها
من جونة عطار **والحسان** عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن الكفين والقدمين مشرب
حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب
لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم وعن علي كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم
قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن
بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار
جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا
مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة

وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق لهجة والينهم عريكة واكرمهم
عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله
ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه
احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه قيل للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي
لنا رسول الله صلعم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة عن جابر بن سمرة قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر عن ابي هريرة قال ما رايت
شيئا احسن من رسول الله صلعم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع
في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا
وانه لغير مكترث عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة
وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا
الا صنعت وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا فارسلني
يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت
حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله وعن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلعم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة
شديدة ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد
مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له
بعطاء عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس
ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي
صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على
فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا
وقال جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا عن انس ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قومي اسلموا
فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسئلونه حتى اضطروه

الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي
عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها
الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة البارحة فيغمس يده
فيها وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنطلق به حيث شاءت وعن انس ان امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي
اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلى
فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه عن ابي هريرة
قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن
ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها
فاذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه وعن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن عائشة قالت ان رسول الله
لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه
وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله

تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة وعنها قالت ما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما
كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان
ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط
بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من
صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله **في الحسان** عن انس قال
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على
شيء قط اتي فيه على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان
وعن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وعن انس يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار
لقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته
له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا

الطعام ذكر معنا فكل هذا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف
وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدماً ركبتيه
بين يدي جليس له عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئاً لغد عن جابر بن سمرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طويل الصمت عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترتيل وترسيل عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه
كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه وعن عبد الله بن الحارث بن جزء
قال ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سلام كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء

باب المبعث وبدئ الوحي من الصحاح

عن عكرمة عن ابن عباس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى
اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة
وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثماني سنين يوحى اليه فأقام
بالمدينة عشراً ويروى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين

ويروى عن ربيعة عن انس قال توفاه الله على رأس ستين سنة وعن الزبير بن عدي
عن انس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلث
وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين سنة قال محمد بن إسمعيل ثلث وستين سنة أكثر
عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في
النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان
يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع
إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق
وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني
فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق
اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله
لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم

وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن
عم خديجة فقالت له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى
يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني
يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال
فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله
حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي
جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى
الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر
الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتيني مثل
صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل

لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا عن عبادة بن الصامت قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس راسه
ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلي عليه رفع راسه عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر
يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج
من سفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب عن
عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في
مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها
ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه
بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من
الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى

اللقمة عنه وأقبلت عليهم تسبّهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اللهم
عليك بقريش ثلثا وكان إذا دعا دعا ثلثا وإذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن
أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا
إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع أصحاب القليب لعنة عن عائشة أنها
قالت يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقيت من قومك وكان أشد
ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني
إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت
رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال إن
الله سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت
فيهم فقال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا
ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم الأ
خشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله
وحده لا يشرك به شيئا عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد
وشج رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم

وكسروا

وكسروا رباعيته وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبيل الله

من الحسان

عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث
عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام

باب علامات النبوة في الصحاح

قال أنس إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه
فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب
بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره
فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنت أرى أثر
المخيط في صدره عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن وقال أنس إن أهل مكة سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما وقال ابن مسعود
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا عن أبي هريرة قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه
بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته

فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه إلا وهو
ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار
وهولا وأجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا
عضوا وقال عدي بن حاتم بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشكى
إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل قال يا عدي هل رأيت
الحيرة فإن طالت بك حياة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف با
لكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ولئن
طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله
منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه
ترجمان يترجم له فليقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول
ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر
عن يساره فلا يرى إلا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا
تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة
لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه وقال أبو هريرة قال النبي

صلى الله عليه وسلم يهلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز
آل كسرى الذي في الأبيض عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو متوسد بردة في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا ألا تدعو
الله لنا فقعد وهو محمر وجهه قال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض
فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه
والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا
الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأ
طعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت
فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك
فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال
في الأولى فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت

أم حرام البحر زمن معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال

ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح فسمع

سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل لعل الله

يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث

مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل

كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه

فصل في المعراج

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا نائم في الحطيم وربما قال

في الحجر مضطجعا اذا اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى

شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي

ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة

دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق

بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك

قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما

خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام

فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح

قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل

مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال

هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي

الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك

قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما

خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ

الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا

قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء

جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد

ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة

فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال

نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى
قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فلما جاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته
اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال هذا
سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما
هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت
اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة

كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت فقلت امرت بخمسين صلوة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات
كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان
امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى استحييت
ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وروى ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وقال في السماء الثالثة

فرجعت الى موسى

فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء
السابعة فاذا انا بابرهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كآذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله
يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم
وليلة فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن
خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة من هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب
شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه
في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج [illegible] بي الى السماء فلما جئت الى
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل من هذا

اسمع صريف الاقلام ... اعلم ما تكتبه الملائكة من اقضية الله تعالى وينسخونه من اللوح المحفوظ

قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل
الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى وقال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري
كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة
فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الآخر فراجعته
فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك
فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى السدرة المنتهى وغشيها
الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك
عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من
ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء

من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي أنظر إليه ما يسئلوني عن شيء إلا أنبأتهم وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة وإذا عيسى قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي وإذا إبرهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فأممتهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام

فصل في المعجزات

عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال البراء بن عازب لأبي بكر يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب

ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي عليه السلام فارتطمت به فرسه إلى بطنها في جلد من الأرض فقال إني أراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده وقال أنس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا

قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقالوا شرّنا وابن شرّنا فانتقصوه
قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله وقال أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور
حين بلغنا إقبال أبي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي
بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها
إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال فانطلقوا حتى
نزلوا بدراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض ههنا
وههنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم
إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على
ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة
الحرب وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه
إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك
أمامه خرّ مستلقياً فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط

فاخضرّ ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السماء الثالثة وقال سعد بن أبي وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل
ولا بعد يعني جبريل وميكائيل وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطاً إلى أبي
رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً وهو نائم فقتله قال عبد الله بن عتيك
فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح
الأبواب انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت إلى أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط وقال
جابر إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا
ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيباً
أهيل فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصاً
شديداً فأخرجت جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت

يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك
فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي
فجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيه
وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم
الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو وقال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر
الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن سمية يقتلك الفئة الباغية وقال
سليمان بن صرد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم
ولا يغزوننا نحن نسير اليهم وقالت عائشة لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني
قريظة قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل
عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وقال جابر عطش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس

نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضا به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا و
وتوضانا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
وقال البراء بن عازب كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية
والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس
على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال
دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا وقال عمران بن حصين
كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا
ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين
او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه من افواه المزادتين ونودي في الناس
اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا وملانا كل
قربة معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملئة
منها حين ابتدئ وقال جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا شجرتين

بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى
اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت
معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا
فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
واذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق وعن يزيد بن ابي عبيد
قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة
قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلعم
فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة وقال سهل بن سعد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي
عينيه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية وقال انس نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم

اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله
يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم وقال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب رسول الله صلى الله
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا
ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا
وامرهم مدبرا وقيل للبراء فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا
يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هنالك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلعم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحرث
يقود به فنزل واستنصر وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب ثم صفهم قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا
للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله صلعم

حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن
البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت
الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ الله عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مد
برين عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من
اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدثت
انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما
انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل
الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال
من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر
فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله
يا بلال قم فأذن في الناس لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر عن عائشة قال سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه
انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال
أشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما

عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيماذا قال في مشط ومشاطة
وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في
اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي اريتها وكأن ماءها نقاعة
الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين فاستخرجه عن ابي سعيد الخدري بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من
بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له
اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا
يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث
والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة
تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت
هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه
فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي

نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين
محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنني الله على اهل
الارض ولا تأمنوني فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا اقواما
يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية
فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وقال
ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله
ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي
الله فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك
يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا
وقال ابو هريرة انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي
من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم
عمل اموالهم فكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم

يوما

يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى
من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم
مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي
هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة
فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على
صدري حتى رايت اثر يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال
فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها
وقال انس ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي
مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض
وقال ابو ايوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود
تعذب في قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة
هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح
لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات وعن ابي سعيد الخدري
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس

ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى
تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فو الذي يحلف به ما
وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما
يهيجهم قبل ذلك شيء وقال انس اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فو الذي نفسي بيده ما وضعها
حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته
فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي
او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه اللهم حوالينا
ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية
قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر
قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت

النخلة

النخلة حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي التي كان يخطب عندها
حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تئن
انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر عن سلمة
الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه عن انس قال ان اهل المدينة
فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما
رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق
بعد ذلك اليوم وقال جابر توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر
بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم
احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر كل
تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة
فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه صلى الله عليه وسلم
ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى
ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى
اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة

وقال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها
فيسألون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وقال انس قال ابو طلحة لام
سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك
من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت
عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت
نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى
جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون
رجلا ويروى انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا سؤرا ويروى فجعلت انظر
هل نقص منها شيء ويروى ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال
دونكم هذا وقال انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء
فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال
ثلثمائة او زهاء ثلثمائة وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الايات بركة وانتم
تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء قال اطلبوا فضلة
من ماء فجاؤوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك
والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وقال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق
الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى
ابهار الليل قال عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان

فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا
حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاءة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها
وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون
لها نبأ ثم أذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فركب
وركبنا معه فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله
هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم
فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا
الملأ كلكم سيروى ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأسقيهم حتى ما
بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ساقي القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فأتى
الناس الماء جامين رواء. عن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة
فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم
فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف
تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء

إلا ملؤوه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد
أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وقال
أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت أمي أم سليم إلى تمر وسمن وأقط
فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله
فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا ورجالا سماهم وادع
لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فإذا البيت غاص بأهله قيل لأنس
عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة
وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم
الله وليأكل كل رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة
حتى أكلوا كلهم فقال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين
رفعت وقال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح قد أعيا فلا يكاد يسير
فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك
قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه بوقية فبعته على أن لي فقار ظهره

الى ظهره المدينة قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني
ثمنه وزادني عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي
القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير
فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيء ثم
اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها
فقالت عشرة اوسق قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي
ارض يسمى فيها القيراط فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال
ذمة وصهرا فاذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال ابو ذر فكنت
فيمن افتتحها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان
في موضع لبنة فخرجت منها عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية في امتي
اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم
تكفيهم الدبيلة سراج من نار تظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل

وكان

وكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله فقال والله
لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة له

في الحسان عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم
في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل
ذلك يمرون فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين
فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا
حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي صلى الله عليه وسلم واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل
من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية
الابل قال ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد
سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة
مال عليه فقال انشدكم بالله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده
ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت عن علي بن ابي طالب
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر

الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري
به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم
على الله منه فارفض عرقا غريب عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا
الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق عن يعلى بن مرة الثقفي
قال ثلاثة اشياء رايتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى
عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب
هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله فانه لاهل بيت ما لهم
معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف
فاحسنوا اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق
الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت
له فقال هي شجرة استاذنت ربها ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها قال
ثم سرنا فمررنا بماء فاتته امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره
ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسالها عن
الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما راينا منه ريبا بعدك وقال ابن عباس ان امراة
جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه لياخذه

عند

عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من
جوفه مثل الجرو الاسود يسعى عن انس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة قال يا رسول الله هل تحب ان نريك اية قال نعم
فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها
فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي وقال ابن عمر كان
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول
قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض
حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال ثم رجعت الى
منبتها وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بما اعرف انك نبي
قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه
رسول الله فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فا
سلم الاعرابي صح عن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه
الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستذفر وقال عمدت
الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم

ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو
كائن بعدكم قال وكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم وصدقه النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع
حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد
عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى
السماء عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال
اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له
فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا عن ابن مسعود عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق
الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر عن جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة
مصلية ثم اهدتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل
منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى
اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي
الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها عن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على
جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة
قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل
هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه
فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فثوب بالصلاة
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا
فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت اطلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل
بعدها عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله
فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت
ان تأخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا

من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان
فانه انقطع

باب الكرامات من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل عن انس ان اسيد بن حضير
وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة
في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد
منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق
اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر لما
حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي
دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنت معه آخر
في قبر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده اربعة فليذهب
بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان
ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن

اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا
فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه فقال ابو بكر كان هذا
من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من
اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر
منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي عليه السلام فذكر انه اكل منها

من الحسان

عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة
لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم
حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من
هو اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد
فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل
الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى
جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا

فشكوا الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوىً الى السماء

حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب

وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز قال

لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن

المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قيل لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم

وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك غريب

باب في الصحاح

عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن

ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم

فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها عن

ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله

بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر

وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده

وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر

اعلمنا عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين

كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد

وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن

الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا

فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عائشة قالت

ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري

وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ودخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده

سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب

السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه اي نعم فتناولته

فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة

فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان

للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت

يده عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين

الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته

يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير

عن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال

لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة

الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة يا انس

اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب **من الحسان** عن انس قال

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رايت

يوما كان احسن ولا اضوا من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان

اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلعم المدينة

اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن

التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا عن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا

الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه **باب**

من الصحاح قالت عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة

ولا بعيرا ولا اوصى بشيء وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك عند موته درهما

ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة

عن

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد

نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة عن ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث

ما تركناه صدقة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة

من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة

عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا

امره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم

يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم **باب**

في مناقب قريش وذكر القبائل من الصحاح عن ابي هريرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم

تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر عن

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان عن معاوية

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه

الله على وجهه ما اقاموا الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا

يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس

ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وقال في رواية لا يزال الدين قائما

حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال غفار
غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال قريش والأنصار
وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
وقال أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين
بني أسد وغطفان عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت
صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة
فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل **الحسان** عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يرد هوان قريش أهانه الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا عن أبي عامر الأشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون
هم مني وأنا منهم غريب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأزد أزد الله في
الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان
يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية غريب عن عمران بن
حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبني حنيفة وبني

أمية غريب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب
هو المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف قال هشام بن حسان أحصوا
ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا وروى مسلم في الصحيح حين قتل
الحجاج عبد الله بن الزبير قالت أسماء له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف
كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه وعن جابر
قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا عن أبي هريرة
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس قال يا رسول الله العن حميرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن
وإيمان منكر عن أبي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس قال ما كنت
أرى أن في دوس أحدا فيه خير عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني
فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب
فتبغضني غريب عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب
لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة هلاك العرب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء
في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الأصح

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه عن ابي بردة عن
ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء وكان كثيرا مما يرفع رأسه
الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا
امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا
ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس
زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال
هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح
لهم وزاد بعضهم ثم يكون البعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا
رأى من رأى احدا رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له وعن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون
وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون
ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة

من الحسان

عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب
حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة
الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل
بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني عن عبد الله بن مغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن
اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه
غريب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا بالملح عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة غريب وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني

أحبّ أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر.

باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه

من الصحاح: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أمنّ الناس
عليّ في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن
أخوة الإسلام ومودته لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر وفي رواية
لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ
الله صاحبكم خليلا عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي أبا بكر
أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمنّ ويقول قائل أنا أولى ويأبى
الله والمؤمنون إلا أبا بكر عن جبير بن مطعم قال أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة
فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها
تريد الموت قال فإن لم تجديني فأتي أبا بكر عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة
قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعدّ رجالا عن محمد بن الحنفية
قال قلت لأبي أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر
وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت قال ما أنا إلا رجل من المسلمين عن ابن عمر قال

كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم
بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. من الحسان: عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافيه الله
بها يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا
لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله وقال عمر أبو بكر سيدنا وخيرنا
وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي بكر أنت
صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره غريب عن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
نتصدق ووافق ذلك مالا فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما قال فجئت
بنصف مالي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك فقلت مثله وأتى أبو بكر بكل
ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك فقال أبقيت لهم الله ورسوله فقلت
لا أسبقه إلى شيء أبدا عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي

هذا دليل على فضله على جميع الصحابة فإذا ثبت هذا فقد ثبت خلافته لأن خلافة المفضول مع وجود الفاضل لا يليق

ثم انظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول
الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا
بكر اول من يدخل الجنة من امتي

باب مناقب عمر رضي الله عنه

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم
محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر عن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن
الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن فلما
استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال
اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
قط الا سلك فجا غير فجك عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا
بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال
ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قال لعمر فاردت ان ادخله
فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رايت الناس يعرضون
علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى
الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول
الله قال العلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايتني
على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا
فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن وفي رواية ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر
فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع
الحق على لسان عمر وقلبه وقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او

أو بعمر بن الخطاب فأصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا

عن جابر قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أما إنك

إن قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير

من عمر غريب عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان

عمر بن الخطاب غريب عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه

فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله

صالحا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن

كنت نذرت فاضربي وإلا فلا فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل

علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف تحت

استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ليخاف منك يا عمر

إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل

عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت ألقت الدف غريب عن عائشة قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حبشية

تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي

على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لي أما

أما شبعت أما شبعت فجعلت أقول لا لأنظر منزلتي عنده إذ طلع عمر فارفض

الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر

قالت فرجعت غريب

باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الصحاح

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيي فركبها فقالت

إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا لحراثة الأرض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في

غنم له إذ عدا الذئب على شاة منها فأخذها فأدركها صاحبها فاستنقذها فقال

الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب

يتكلم فقال فأنا أومن به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم عن ابن عباس قال إني لواقف

في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على

منكبي يقول يرحمك الله إني لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كنت كثيرا مما

كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر

وانطلقت وأبو بكر وعمر ودخلت وأبو بكر وعمر وخرجت وأبو بكر وعمر فالتفت

فإذا علي بن أبي طالب في الحسان عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء

وإنّ أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا
كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين وعن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه غير أبي بكر وعمر كانا يتبسمان إليه ويتبسم إليهما
غريب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر
أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة
غريب عن عبد الله بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر
مرسل عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من
أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل
وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر عن أبي بكرة أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت ووزن أبو بكر
وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه من الصحاح

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه

فاستاذن

فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له
وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه
فلما خرج عثمان قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال ألا أستحيي
من رجل تستحيي منه الملائكة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان رجل
حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحالة أن لا يبلغ إلي في حاجته

من الحسان

عن طلحة بن عبيد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في
الجنة عثمان غريب منقطع عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير بأ
حلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال علي
ثلثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل على المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه
عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كمه
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها
في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين عن أنس قال لما أمر رسول الله صلى

ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف
عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء
المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب
منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون
ان المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في
المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها
ركعتين فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة
من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلعم كان
على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض
فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم
قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلثا عن مرة بن كعب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ

على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا
قال نعم صح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا
فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال
يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان غريب عن ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه صح

باب مناقب هؤلاء الثلثة رضي الله عنهم من الصحاح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد
فانما عليك نبي وصديق وشهيدان عن ابي موسى الاشعري قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت
له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال افتح له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله المستعان

ومن الحسان عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله حي ابو بكر وعمر وعثمان

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه من الصحاح

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه
لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب
قالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني
وانا منك **من الحسان** عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من
علي ولا يؤدي عني الا انا او علي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بيني وبين احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة غريب عن انس قال كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء
علي فاكل معه غريب وقال علي كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
واذا سكت ابتدأني غريب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلي بابها غريب لا يعرف هذا عن احد من الثقات غير شريك واسناده
مضطرب عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله
انتجاه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب
في هذا المسجد غيري وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه
جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

من الصحاح قال عمر ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد

الرحمن وقال قيس بن ابي حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال
الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير وقال الزبير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي عن علي قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد
يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله
وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا
صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك قال
وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نام عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح وسئلت عائشة من كان رسول الله مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر
فقيل لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي

او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا في الحسان عن
عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان
في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر
واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرؤهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح صح ورواه
بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي عن الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته حتى استوى
على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة وقال جابر نظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي
على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى
شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن علي قال سمعت اذني
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة غريب عن سعد بن
ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد رميته

واجب دعوته وروي عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا
دعاك وعن علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم
فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله وكان سعد رضي الله عنه من بني زهرة وكانت
ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة

باب مناقب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا
وابناءكم دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها
ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقال البراء لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا
في الجنة عن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن
فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن
كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية سارني
فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه
فضحكت عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها عن زيد بن ارقم
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذ
كركم الله في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على الضلالة عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال
لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم

على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع يعني حسنا
فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه
فاحبه واحبب من يحبه وعن ابي بكرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن
علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي
هما ريحاني من الدنيا عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال ضمني النبي
صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب وعنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر فقال
اللهم فقهه في الدين وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن
فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وعن اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني
فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم
ارحمهما فاني ارحمهما وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر

عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله فقال ان تطعنوا
في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان
كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده وفي رواية اوصيكم به
فانه من صالحيكم عن ابن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم **والحسان** عن جابر
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب
فسمعته يقول ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما وعن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وروي عن عائشة انها سئلت اي
الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها
عن المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا
عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه

مبشرة فاذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها
الناس من اذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه وروى عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس
مني وانا منه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت
وولدك حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا
كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا
اللهم احفظه في ولده غريب عن ابن عباس انه راى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الحكمة مرتين عن ابي هريرة
قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكنيه بابي المساكين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا عن
اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه

فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما
فاحبهما واحب من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول
الله قال شهدت قتل الحسين آنفا غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما
ويضمهما اليه غريب عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين
عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر
فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت
الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما عن
يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك عن
حذيفة قال قلت لامي دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله
ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء
ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك

غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه
ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة غريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو
عن عمر انه فرض لاسامة في ثلثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلثة الاف
فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال لان
زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي عن جبلة بن حارثة قال قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق
معك لم امنعه قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرايت راي اخي افضل
من رايي عن اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس
المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي غريب عن عائشة قالت اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل
قال يا عائشة احبيه فاني احبه وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس

يستاذنان

يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي
والعباس يستاذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا
فقالا يا رسول الله جئناك نسالك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما
جئناك نسالك عن اهلك قال احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة
بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرهم
قال ان عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها
مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض
عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقالت عائشة ما غرت على احد من
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر
ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي
منها ولد وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر

سائر الطعام عن ابي سلمة ان عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا
جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا أرى عن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من
حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن
هذا من عند الله يمضه وقالت عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة
يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين
فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان
فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا عائشة
قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه

من الحسان

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون عن عائشة ان جبريل جاء بصورتها
في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة

عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفتخر عليك ثم قال اتقي الله
يا حفصة وروي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها
فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها
قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة
الا مريم بنت عمران فضحكت

باب جامع المناقب من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها
الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح عن حذيفة
قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد
من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا وقال
ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله
بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من كثرة دخوله ودخول
امه على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرءوا القرآن

من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل
عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا
فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو
الدرداء قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من
انت فقلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة
والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة
فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال وعن سعد قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترؤن
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما
فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود وعن
انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك قال الله سماني
قال نعم فبكى وروي انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وعن انس قال جمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت

وابو زيد قيل له من ابو زيد قال احد عمومتي وعن خباب بن الارت قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل
من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما نكفنه فيه الا نمرة فكنا
اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وعن البراء قال اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون
من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وعن ام سليم انها
قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما
اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو
المائة اليوم وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال عبد الله بن سلام
رايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في
الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف

فرفعني بيا أبي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاه وأخذت بالعروة فاستيقظت وإنها لفي
يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام
وتلك العروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت وعن أنس قال كان ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الأنصار فلما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى آخر
الآية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلعم سعد بن معاذ فقال
ما شأن ثابت أيشتكي فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت أنزلت
هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من أهل النار فذكر
سعد ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة عن أبي هريرة قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا
بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وعن أبي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك
المؤمنين وحبب إليهما المؤمنين وعن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال
أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال

يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فقال يا إخوتاه أغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا أخي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأ
نصار وآية النفاق بغض الأنصار وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن
أبغضهم أبغضه الله عن أنس أن ناسا من الأنصار قالوا حين أفاء الله على رسوله
من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر
الله لرسوله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا
شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع
الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي رجالا
حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى
رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من
الأنصار لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار
أو شعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى

تلقوني على الحوض عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل
دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد
اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلتم اما الرجل اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله
ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب
الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار عن انس قال مر ابو بكر والعباس
بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا
الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم عن ابن عباس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس

بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل
من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار عن ابي اسيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث
بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم
عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة
عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان
شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم
الا واردها قال افلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار
ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم الحديبية
الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما

خُطَّ عن بني اسرائيل فكان اوّل من صعدها خيلنا خيل بني خزرج ثم تتابع

الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه

فقلنا له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب

اليّ من ان يستغفر لي صاحبكم

في الحسان

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار

وتمسّكوا بعهد ابن امّ عبد وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدّقوه عن علي قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمّرا احدا عن غير مشورة لامّرت عليهم ابن امّ عبد

عن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسّر لي جليسا

صالحا فوفّقت لي ففال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه

فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونعليه وحذيفة صاحب سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمّار الذي اجاره الله من

الشيطان على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل

ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس

نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح غريب عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان عن علي قال استاذن

عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب عن عائشة قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيّر عمار بين امرين الا اختار ارشدهما عن انس قال لما حملت

جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخفّ جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملئكة كانت تحمله عن عبد الله بن عمرو قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلّت الخضراء ولا اقلّت الغبراء اصدق من ابي ذر

وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلّت الخضراء ولا اقلّت الغبراء من ذي

لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم عن معاذ بن جبل لما حضره

الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند

ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال

ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذّبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدّقوه وما

اقرأكم عبد الله فاقرؤه عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة

الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا تضرّك الفتنة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا

فقال يا عائشة ما أرى أسماء إلا قد نفست فلا تسموه حتى أسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن بن أبي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب قال جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي أراك منكسرا قلت استشهد أبي وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وأحيى أباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي أعطك قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية قال الرب تعالى إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون ونزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية قال جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي وإن كرشي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم صح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر عن أنس عن أبي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئ قومك السلام فإنهم ما علمت أعفة صبر عن جابر أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس عن أبي هريرة قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأنا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس رضي الله عنه من الصحاح

عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر

والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم عن ابي
مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء
وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل
الحجاز عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا
قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا
يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع
الشيطان **وفي الحسان** عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن
فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها
عليها عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او
من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله ما تامرنا قال عليكم بالشام عن عبد الله
بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة
فخيار الناس هجرة الى مهاجر ابرهيم عليه السلام وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم
مهاجر ابرهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض شرار

اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير
تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق
فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خيرة
الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا
من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام واهله

باب ثواب هذه الامة

في الصحاح عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم
في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط
فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف
النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى
صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس
على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس
الا لكم الاجر مرتين فغضب اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل
عطاء قال الله وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال تعالى فانه فضلي اعطيه

قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ابن عباس ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله وقال عليه السلام هم اليوم اربعة فاذا كان
يوم القيامة ايدهم باربعة اخرى فكانوا ثمانية عن العباس بن عبد المطلب قال ثمانية املاك على صورة الاوعال وروى ثمانية املاك في خلق الاوعال ما بين اظلافها الى ركبها
مسيرة سبعين عاما وعن شهر بن حوشب اربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك واربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك
بعد علمك وروى ثمانية املاك ارجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش فوق رءوسهم وهم مطرقون مسبحون وفي الحديث ان لكل ملك منهم وجه رجل ووجه اسد ووجه ثور
ووجه نسر وقيل بعضهم على صورة الانسان وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور وبعضهم على صورة النسر وعن الحسن الله اعلم كم هم
ثمانية ام ثمانية الاف وعن الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله ويمكن ان الثمانية الموصوفة رؤساء الثمانية الصفوف من حملة العرش ويجوز ان يكون الثمانية
من الزوج فيكون حينئذ يومئذ ثمانية اي ثمانية ازواج او من خلق اخر ويمكن ان يكون فيهم صور مختلفة الانواع فهو القادر على كل خلق سبحان الذي خلق الازواج
كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون عن علي بن الحسين انه قال ان الله عز وجل خلق العرش رابعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور
ثم خلق العرش من الوان انوار مختلفة من ذلك نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض
هو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف الف طبق ليس من ذلك الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة ولو اذن للسان فاسمع
لتهدم الجبال والقصور وتخسف البحار وعن ابن عباس قال لما خلق الله حملة العرش قال لهم احملوا عرشي فلم يطيقوا فخلق مع كل ملك منهم
مثل جنود من في سبع سموات من الملائكة ومن في الارض من الخلق فقالوا احملوا عرشي فلم يطيقوا فخلق مع كل واحد مثل جنود سبع سموات وسبع الارضين
وملء الارض من عدد الحصا والثرى فقال احملوا عرشي فلم يطيقوا فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فلما قالوا لا حول ولا قوة الا بالله استقلوا عرش ربنا
فنفذت اقدامهم في الارض السابعة على متن الثرى فلم يستقر فكتب في قدم كل ملك منهم كلمة فاستقرت اقدامهم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفكروا في عظمة
ربكم ولكن تفكروا فيما خلق الله من الملائكة فان خلقا من الملائكة يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الارض السفلى وقد مرق راسه
من سبع سموات وانه ليتضاءل من عظمة الله حتى يصير كانه الوضع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من الملائكة من
حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام روى لقمان بن عامر عن ابيه قال ان الله عز وجل خلق العرش من جوهرة خضراء وللعرش الف الف راس
وستمائة الف راس في الراس الف الف وجه وستمائة الف وجه الوجه الواحد كطباق الدنيا الف الف مرة وستمائة الف مرة في الوجه الف الف وستمائة الف لسان
كل لسان يسبح بالف الف لغة خلق الله لكل لغة من لغات العرش طبقة من ملكوته يسبحه ويقدسه بتلك اللغة وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان
بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرعة ثمانين الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من
خلق الله والاشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة فان لله ملكا يقال له حزقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ثم اوحى الله تعالى
اليه الملك طر فطار بمقدار عشرين الف سنة لم ينل راس قائمة من قوائم العرش ثم ضعف الله له الجناح والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف سنة فلم ينل
اليها فاوحى الله عز وجل اليه ايها الملك لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك لم تبلغ ساق عرشي فقال الملك سبحان ربي الاعلى فانزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم وعن جعفر بن محمد ان الله تعالى لما نظر الى الجوهرة تحللت فصارت جوهرة حمراء ثم نظر اليها ثانية فذابت وارتعدت من خوف ربها
ثم نظر اليها الثالثة فصارت ماء ثم نظر اليها الرابعة فجمد نصفها فخلق من النصف العرش ومن النصف الماء ثم تركها على حالها ثم تدعا الى يوم القيمة وعن
كعب الاحبار انه قال لما خلق الله العرش قال لن يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز فطوقه بحية للحية سبعون الف جناح في الجناح سبعون الف ريشة في كل ريشة
سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان يخرج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصاة والثرى وعدد ايام
الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية قال وهب بن منبه ان حول العرش سبعين الف صف من الملائكة صف خلف
صف يدورون حول العرش يطوفون به يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم
الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تكبير اولئك وتهليلهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك ما اعظمك واجلك انت الله لا اله غيرك انت الاكبر والخلق
كلهم راجعون ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ليس منهم احد الا وهو يسبح بتحميد لا يسبحه الاخر ما بين جناحي احدهم مسيرة
ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه اربعمائة عام واحتجب الله عز وجل من الملائكة الذين حول العرش بسبعين حجابا من نار وسبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور
وسبعين حجابا من در ابيض وسبعين حجابا من ياقوت احمر وسبعين حجابا من زبرجد اخضر وسبعين حجابا من ثلج وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجابا من برد وما لا
يعلمه الا الله عز وجل ولكل واحد من حملة العرش ومن حوله اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ووجه انسان ولكل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه

من شيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي
يود احدهم لو رآني باهله وماله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من
خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوا
نك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض
من الحسان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا
يدرى اوله خير ام آخره وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه وافق الفراغ من كتابته
في اواخر جمادي الاولى يوم الاربعاء وقت
العصر بفضل الله تعالى
سنة ثمانين وسبعمائة
والله اعلم

كاتبه وصاحبه حسن بن
موسى غفر الله لهما ولجميع
المؤمنين امين

لا بجر مخافة

مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيهفو بهما ليس لهم كلام الا التسبيح والتحميد والتكبير وروي ان اقدام حملة العرش في تخوم الارضين والارضون والسموات الى حجزهم وهم يقولون سبحان ذي العزة والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح وقال حسين بن عروبة اجلهم في الارض السفلى ورؤسهم خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها

نقل عن التفسير شيخ فخر الدين

وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ سمى صوت الطير منطقا لحصول الفهم منه كما يفهم من كلام الناس روي عن كعب قال صاح ورشان عند سليمان عليه السلام فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال اتدرون ما تقول قالوا لا قال فانها تقول ليت ذا الخلق لم يخلقوا وصاح طاوس فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول كما تدين تدان وصاح هدهد فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول استغفروا الله يا مذنبين قال وصاحت طيطوى فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانها تقول كل حي ميت وكل جديد بال وصاح خطاف فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول قدموا خيرا تجدوه وهدرت حمامة فقال اتدرون ما تقول قالوا لا قال فانها تقول سبحان ربي الاعلى ملء سمائه وارضه وصاح قمري فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول سبحان ربي الاعلى قال والغراب يدعو على العشار والحداة تقول كل شيء هالك الا وجهه والقطاة تقول من سكت سلم والببغاء تقول ويل لمن الدنيا همه والضفدع تقول سبحان المذكور بكل لسان وعن مكحول قال صاح دراج عند سليمان فقال اتدرون ما يقول قالوا لا قال فانه يقول الرحمن على العرش استوى وروي عن فرقد السبخي قال مر سليمان على بلبل فوق شجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا الله ونبيه اعلم قال يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء وروي انه جاء نفر من اليهود فقالوا لابن عباس انا سائلوك عن سبعة اشياء فان اخبرتنا امنا وصدقنا قال سلوا تفقها ولا تسلوا تعنتا قالوا اخبرنا ما يقول القنبر في صفيره والديك في صعيقه والضفدع في نقيقه والحمار في نهيقه والفرس في صهيله وماذا يقول الزرزور والدراج قال نعم اما القنبر يقول اللهم العن مبغضي محمد وال محمد واما الديك يقول اذكروا الله يا غافلين واما الضفدع يقول سبحان المعبود في لجج البحار واما الحمار يقول اللهم العن العشار واما الفرس يقول اذا التقى الصفان سبوح قدوس رب الملائكة والروح واما الزرزور يقول اللهم اني اسالك قوت يوم بيوم يا رازق واما الدراج يقول الرحمن على العرش استوى قال فاسلم اليهود وحسن اسلامهم روي عن جعفر محمد الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي قال اذا صاح النسر قال يا ابن ادم عش ما شئت اخر الموت واذا صاح العقاب قال في البعد من الناس انس واذا صاح القنبر قال اللهم العن مبغضي ال محمد واذا صاح الخطاف قرا الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمد القارئ

من معالم التنزيل

ان سليمان لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الى الحرم اقام به ما شاء الله ان يقيم وكان ينحر كل يوم بمكة طول مقامه بمكة خمسة الاف ناقة ويذبح خمسة الاف ثور وعشرين الف شاة ثم قال لقومه ان هذا مكان يخرج منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطى النصر على جميع من ناواه وتبلغ هيبته مسيرة شهر قالوا فبأي دين يدين يا نبي الله قال يدين بدين الحنيفية فطوبى لمن ادركه وامن به فقالوا كم بيننا وبين خروجه يا نبي الله قال مقدار الف عام

تنزيل معالم